



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الاقليم

تخصص: الهيدرولوجيا، المناخ والاقليم



واقع الفلاحة والممارسات الزراعية الحديثة بالمنطقة الجنوبية للسرسو

دراسة حالة الناظورة، عين دزاريت بولاية تيارت

تحت اشراف الأستاذة:

مزياني عائشة

من إعداد الطالبين:

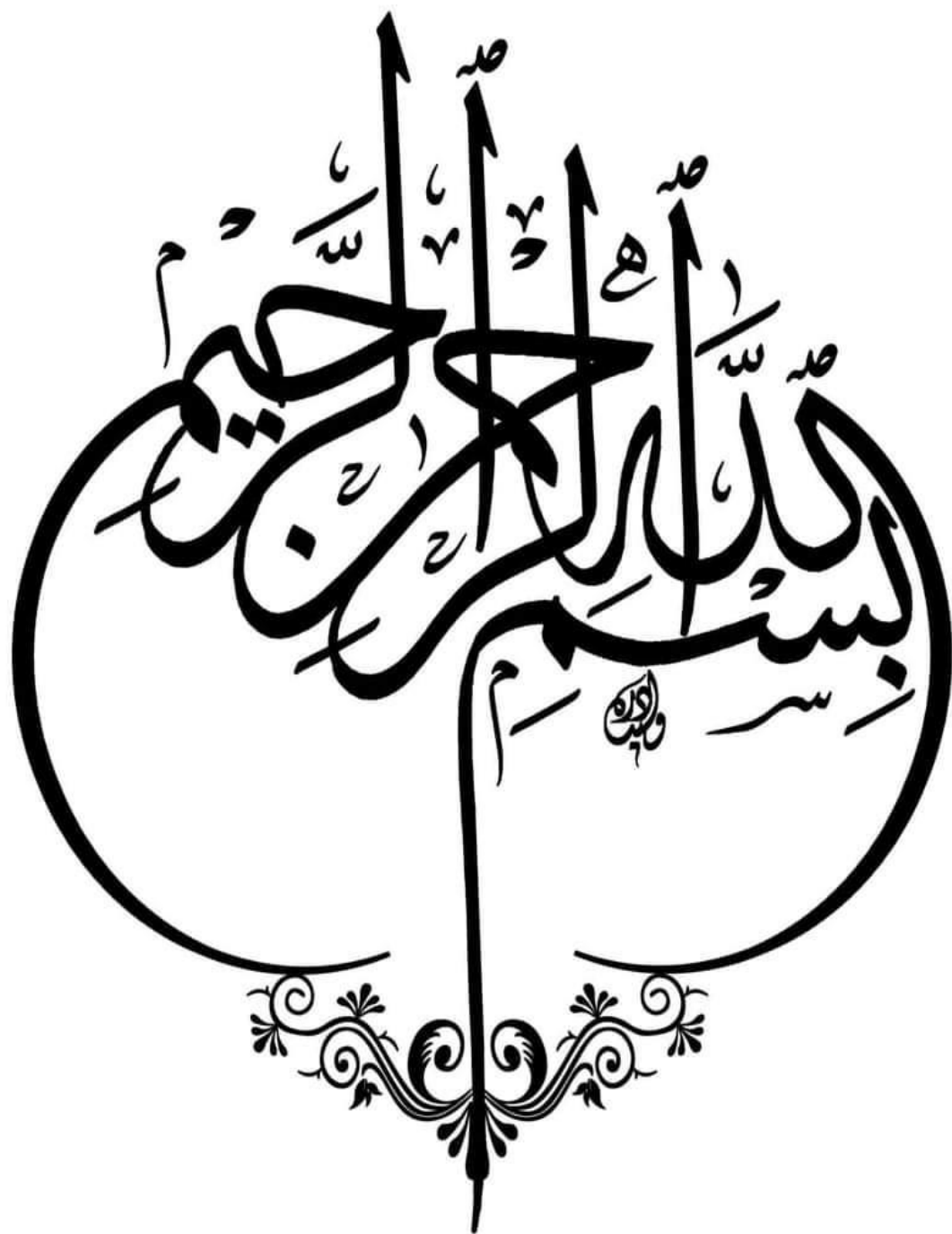
- كدادة محمد الصفرائي
- زيان عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الوظيفة
صانع بوعلام	أستاذ مساعد أ	رئيس
مزياني عائشة	أستاذ مساعد أ	مشرف
زعنون رفيق	أستاذ مساعد أ	الممتحن

السنة الجامعية 2019-2020







## الإهداء

إلى ملاكبي في الحياة ..الى معنئ الحب والعنان  
والتفاني ..الى بسمه الحياة وسر الوجود  
إلى والدي العزيز حفظه الله.  
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي  
إلى أغلى العبايب  
أمي الغالية حفظها الله.  
إلى من رافقتني منذ ان حملنا حقائب صغيرة ومعهم  
سرت الدرب خطوة خطوة  
وما زالوا يرافقونني حتى الان...  
إلى كل الأصدقاء والأساتذة الكرام



عبد القادر زيان

# الإهداء

الى من كان دعائها سر نجاي الى النور الذي ينير عتمة  
أيامي، المرأة التي تخذلني الكلمات لأوفي حقها، من رتبته  
حقيبة دخولي المدرسي الأول وهي اليوم تقاسمني فرحة  
تخرجي أمي الغالية حفظها الرحمان.

الى من رافقوني طيلة المسيرة الدراسية ومعهم سررت  
الدرب خطوة خطوة  
وما زالوا يرافقونني حتى الآن أفضل الأحوال من عوضوني  
فراخ مكان الأب ...

الى أختاي الغاليتين مقلتي عيناي ...

وأخي سندي لطفي خير الدين.

الى كل عائلة لعروسي وكداة جزاهم الله ألفه خير.

أصدقائي ورفقاء دربي حساني الأمين وحساني هشام.

كداة محمد الصفرائي

# شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه

والصلاة والسلام على نبينا محمد عبده ورسوله

الداعي الى رضوانه.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام

هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

ومعظم الامتنان إلى من ساعدني و ارشدني في

انجاز هذا العمل الأستاذة مزيان عائشة

و إلى كل من قدم الي معلومة أو مساندة ولو

معنوية كانت خاصة اطارات الدولة في مصالح

الأحباء داخل الإدارات.



---

## المقدمة العامة

---



## المقدمة العامة:

يحتل القطاع الفلاحي مركزا هاما في بناء الاقتصاد وتحريك عجلة التنمية من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية, ويظهر دور هذا القطاع جليا من خلال مساهمته في الناتج المحلي وإنعاش الاحتياج العام, وتسعى السياسات الزراعية المتبعة الى تحقيق نسبة عالية من الأمن الغذائي بل أنها<sup>1</sup> تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي بالنسبة لأغلب المواد الغذائية ولم لا الوصول الى فائض يوجه الى التصدير في بعض منها.

ان الحديث عن الفلاحة في الجزائر ليس بالأمر السهل لاعتبارات كثيرة. ذلك أن الجزائر تحتل اليوم المراتب الأولى ضمن قائمة الدول المستوردة للمواد الغذائية والفلاحية خاصة, بعدد سكان يفوق 40 مليون نسمة. حيث لم يكن بمقدور الزراعة في الفترة الاستعمارية سوى تأمين الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية الضرورية لمجموع السكان, ما أدى الى التوجه نحو عدة اصلاحات في السياسة الزراعية الجزائرية بعد الاستقلال كالتسيير الذاتي والثورة الزراعية والاستثمارات الزراعية الجماعية والفردية.

عرف القطاع الزراعي في الجزائر عدة سياسات فلاحية تماشى والتوجه الاقتصادي للبلاد اشتراكيا في البداية وموجها خلال الألفية الثانية, ومع بداية الألفية الثالثة زادت جهود المسؤولين نحو هذا القطاع بتطبيق اصلاحات جذرية سواءا تعلق الأمر بالأرض أو الفلاح, حيث تلقى دعما ماليا وماديا لم يشهده منذ الاستقلال ضمن برامج الانعاش الاقتصادي, وقد اشتركت هذه السياسات مع اصلاحات القطاع الزراعي في هدف واحد يتمثل في زيادة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والخروج من التبعية الغذائية التي تشهدها البلاد. الا أن القطاع الفلاحي في الجزائر لم يستطع توظيف موارده المتاحة بكفاءة اقتصادية وفعالية قوية, مما أدى الى انخفاض الناتج الزراعي وبقاء البلاد تشهد عجزا غذائيا متزايدا من عام لآخر مع زيادة الكثافة السكانية<sup>1</sup>.

1. جمال جعفري, 2018, مبادرات اصلاح القطاع الزراعي في الجزائر وأثرها على الناتج الزراعي, مجلة دفاتر اقتصادية, المجلد 10. العدد: 02, 2018,



## الاشكالية:

في ظل الانخفاض الكبير لعائدات المحروقات وتداعياته السلبية على اقتصاد الجزائر فان الكثير من الخبراء والاقتصاديين يرون أن القطاع الفلاحي يعد محور البدائل التنموية الذي يركز عليه كثيرا في خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل.

تبنّت الجزائر بعد الاستقلال عدة سياسات من أجل محاولة بناء قطاع فلاحى كفاء يواكب العصر وجعله قاعدة متينة للاقتصاد الوطني, باعتباره العصب الحساس في اقتصادها, وهذا راجع لأهمية الزراعة كمصدر أساسي للغذاء والمواد الأولية, وكقطاع يستوعب نسبة عالية من العمالة, فلا طالما آمنت الجزائر بأن هذا القطاع يمثل العلاج الأنجع للقضاء على التبعية الغذائية وتوفير المنتج النباتي والحيواني كما ونوعا, وبأنه قادر على زيادة صادراتها خارج المحروقات, ولهذا فقد تبنّت الدولة عدة مشاريع للنهوض بالقطاع, خصصت لها مبالغ مالية معتبرة.

واعتمدت على استثمارات التنمية وفقا لسياسات محددة ومدروسة تمس مختلف جوانبه, وتعالج أهم المشاكل التي يعاني منها بداية من خيار التسيير الذاتي والثورة الزراعية, ثم جاء عقد الثمانينات أي بدأ التخطيط للقطاع, ثم المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي كان له تأثير كبير مع القطاع من خلال الاجراءات الداعمة له والذي بدوره يعتبر مقلع الدعم الفلاحي في الجزائر.

منطقة سرسو منطقة فلاحية بامتياز تستطيع ضم عديد الممارسات الزراعية كالحبوب بالدرجة الأولى التي تعتمد على التساقطات الموسمية, والفلاحة المسقية كالخضر والبقوليات. وذلك من خلال ثلاث أنظمة ايكولوجية وهي المنطقة الشمالية المتصلة بجزال الونشريس التي تتسم بالأراضي الخصبة التي يطلق عليها اسم بلاد تيرس, ثانيا المنطقة الوسطى التي تمتاز بالتربة الحمراء اضافة الى احتوائها على عدة موارد مائية منها نهر واصل, المنطقة الثالثة هي الجنوبية المتصلة بجزال الناظور وهي الواجهة الزراعية الرعوية للسرسو أي بلدي الناظورة وعين دزاريت, اخترنا هذه الواجهة للدراسة ثم عرض واقع النشاط الفلاحي من خلال مقارنة مؤشرات وأنواع الزراعة فيها للفترة الممتدة من الاستقلال حتى عامنا هذا.

انطلاقا مما سبق واجهنا إشكال ماهية واقع وآفاق قطاع الفلاحة في المنطقة المدروسة (الناظورة وعين دزاريت)؟ أي تجلي هذا الواقع على المنطقة الرعوية ببرامج الاصلاحات وآفاق التنمية من ناحية الأرض ومن ناحية المستثمر (الفلاح)

خاصة وأن هذه المنطقة تختلف كل الاختلاف مع المنطقتين الأخرى للسرسو سواء في نوعية التربة أو موارد المياه في ظل انخفاض تساقط الأمطار ومنه ضعف مردودية الانتاج، هذا الاختلاف دفع الفلاح للتوجه الى بدائل أخرى حيث بدأ في تبني الزراعات المسقية التي تعتمد أساسا على الخضر والبقوليات دون أن يتعد عن تربية المواشي من خلال إيجاد صيغة تكاملية بينها.

منطقة الاتصال بجبال الناظور منطقة فلاحية رعوية بالدرجة الأولى نظرا للخصائص الملائمة التي تساهم في ممارسات السكان الزراعية بجميع أنواعها كالفلاحة المطرية أو المسقية أو زراعة الأشجار وأيضا الزراعة الحيوانية. هذا ما جعلها محط أنظار الدولة للتهوض بها من خلال تدعيمها بمشاريع تنموية التي بدورها غيرت تفكير الفلاح للاستثمار لأنه وجد الدافع والدعم الذي يحتاجه وهو ما أدى الى تغيرات كبيرة بالمنطقة. من خلال هذا تغيرت عدة ممارسات فلاحية بعد المشاريع التنموية ذلك لأنها وجدت آفاق في مساحات نافعة جديدة كانت جرداء في وقت مضى. فما مدى تأثير هذه المشاريع على الممارسات الزراعية المألوفة بمنطقة سرسو أو بالأخص الجهة الجنوبية للمنطقة؟

ان الدولة دوما ما تسعى جاهدة لترقية القطاعات الانتاجية خاصة القطاع الفلاحي من خلال توفير كل التسهيلات لليد العاملة ودعمها. من أبرز المشاريع التي مست المنطقة قانون استصلاح الأراضي وبشكل كبير في منطقة الناظورة لأنها تضم أراضي شاسعة تستطيع احتضان عدة ممارسات فلاحية غير المألوفة بين فلاحي المنطقة لكنها تحتاج الدعم التقني الذي يجهله الفلاح التقليدي، لكن هذا المشروع واجه عدة مشاكل. اذن ما هي الأسباب التي تعوق منهجية السياسات الزراعية المختلفة؟

برامج الاصلاحات الفلاحية تساهم بشكل قوي في تطور القطاع الزراعي حيث تهتم بانشغالات الفلاح ومنه الى تقديم يد العون له. فما مدى مساهمة هذه الاصلاحات في تطور القطاع الفلاحي لمنطقة سرسو خاصة في الأراضي البيضاء غير الخصبة؟

### منهجية الدراسة :

من أجل دراسة الإشكالية والاجابة على الأسئلة المطروحة تمشيا وطبيعة المحتوى سننعمد على المنهج التاريخي أولا للوقوف على مختلف السياسات والإصلاحات الفلاحية التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال خاصة، ثم المنهج الوصفي والتحليلي وذلك من أجل جمع المعلومات ومقارنتها وابرار المفاهيم المرتبطة بالموضوع ع في مختلف مراحل البحث التي تجسدت فيما يلي:

1. مرحلة البحث النظري (المرحلة الاستطلاعية): اعتمدنا أولاً على القراءة من خلال الاطلاع على الكتب وأطروحات الدكتوراه والماجستير وكذا المجلات والتقارير، المنشورات، الخرائط، القوانين والمراسيم، بالإضافة إلى شبكة الانترنت ومن ثم جمع أهم المعطيات المكتبية.

## 2. مرحلة العمل الميداني:

1.1. جمع المعطيات الاحصائية من مختلف المصالح الادارية: لجأنا إلى عدة مؤسسات قصد البحث عن معلومات لاثرء الموضوع: مديرية المصالح الفلاحية لتيارت، التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية، مصلحة الأرصاد الجوية بعين بوشقيف، تعاونية الحبوب والخضر الجافة لمهدية وعين دزاريت حيث كانت الأوضاع في هذه الفترة غير مستقرة مما صعب علينا مهمة الحصول على أية معلومة كانت.

2.2. التحقي الميداني وإدارة الاستثمار: وللإلمام بالمعطيات على أرض الواقع كان لا بد من أخذ المعلومة من الفلاح مباشرة وكان ذلك من خلال استمارة معلومات تم توزيعها على عينة من الفلاحين مس التحقي الميداني حوالي 20 مستثمرة فلاحية مناصفة بين بلديتي الناظورة وعين دزاريت تم اختيارهم عشوائيا ، وقد كان التحقي مباشرا مع الفلاحين، بعيدا عن المستثمرات الفلاحية أحيانا وبالمستثمرة أحيانا أخرى، نظرا للوضع الصحي الذي أجبرنا على إيجاد أي حلول للقيام بهذا التحقي.

3. مرحلة معالجة المعطيات والتحرير: قمنا بمعالجة البيانات بالاستعانة ببعض البرامج أهمها SPSS V25 وبرنامج EXCEL لتحصيل جداول وأشكال بيانية لتوضيح المعلومة أكثر، أما بالنسبة للخرائط فقد استعملنا برنامج ArcGis، ثم قمنا بتحرير العمل من خلال تقسيمه على ثلاثة فصول وهي:

- الفصل الأول: تقديم منطقة الدراسة (الامكانيات والمؤهلات التي جعلت من المنطقة نظاما ايكولوجيا قائما بذاته ذو طابع رعوي):

في هذا الفصل تطرقنا لتعريف بالمنطقة من كل الجوانب الجغرافية والديمغرافية. ثم التطرق إلى البنية العقارية في المنطقة وتسلط الضوء على البنية الزراعية والنظام الزراعي السائد في منطقة الناظورة وعين دزاريت تماشيا وممارسات السكان وميوهم لتربية المواشي اعتمادا على الفلاحة المطرية.

- الفصل الثاني: واقع وآفاق القطاع الفلاحي بالواجهة الرعوية للسرسو 1962 . 2020:

منذ الاستقلال مر قطاع الفلاحة على عدة مراحل أبرزها نظام التسيير الذاتي 1962, قانون الثورة الزراعية 1972, إعادة هيكلة القطاع الفلاحي 1980, وأخيرا المخطط الوطني للتنمية الفلاحية سنة 2000. في هذا الفصل سنتطرق الى هذه المراحل ومدى تأثيرها ومساهماتها في تطور القطاع الزراعي, وذلك من خلال التعرف على أهداف كل سياسة ودور الفاعلين في القطاع واستراتيجيات كل فاعل في ظل مشاريع التنمية.

### ● الفصل الثالث: الاستراتيجية التنموية للقطاع الفلاحي بالواجهة الرعوية للسرسو بين التقليدي

#### والممارسات الجديدة (أثر سياسة التجديد الفلاحي والريفي) :

في هذا الفصل سيتم التعرف على أثر السياسات التنموية بالمنطقة من خلال الامام بمشاريع الدولة منذ الاستقلال. والتطرق الى الانتاج النباتي وتطوره (الحبوب والأعلاف, الخضرة, الأشجار المثمرة) مع ابراز أهم تحولات النشاط الفلاحي وميل السكان لتربية المواشي كأحد مقومات الاقتصاد الريفي السائدة والأخذ بعين الاعتبار عوامل الانتاج (اليد العاملة الدائمة والمؤقتة, مصادر التمويل والتسويق...). في المنطقة, حيث سندرس هذه التأثيرات على أرض الواقع استنادا بمعطيات ميدانية.

#### الهدف من الدراسة:

سيكون الهدف من دراسة هذا الموضوع هو:

- التعرف على الناحية الرعوية لمنطقة السرسو من كل الجوانب ثم الواقع الفلاحي بها.
- الوقوف على امكانيات المنطقة وكذلك المشاكل التي تواجه القطاع الفلاحي هنا.
- التعرف على برامج التنمية المنتهجة لمساعدة الفلاح لتخطي المشاكل التي تواجهه.
- مدى نجاعة المشاريع المنتهجة لزيادة الانتاج النباتي والحيواني.

**صعوبات البحث:** من الصعوبات التي واجهتنا في البحث الحصول على المعلومات خاصة من الجانب التاريخي ونقص في الخرائط الخاصة بالمنطقة المدروسة وذلك نظرا للأوضاع الراهنة تحت ظل جائحة كورونا، أما في العمل الميداني فقد واجهنا صعوبة التنقل بين المستثمرات وتحفظ بعض الفلاحين، هذه العوائق ما جعلتنا لا نحصل الكثير من المعطيات.



---

الفصل الأول:

خصوصية وامكانيات المنطقة الجنوبية للسرسو كونها  
نظاما ايكولوجيا قائما بذاته

---



## تمهيد:

تتميز الجزائر بمساحة زراعية إجمالية تقدر بـ 42.4 مليون هكتار و التي تمثل 18% من المساحة الإجمالية للبلاد. تقدر المساحة الزراعية المستعملة بـ 8.458 مليون هكتار أي ما يعادل 28% من المساحة الزراعية الإجمالية<sup>1</sup>. ولاية تيارت تقع في الشمال الغربي للجزائر على بعد 290 كلم من العاصمة وهي تكفي بعاصمة الهضاب للغرب ما يجعلها من أهم الولايات الفلاحية للبلد نسبة إلى هضبة السرسو التي تتربع على مساحة شاسعة من اجمالي مساحة الولاية.

1. تقديم منطقة الدراسة السرسو، امكانيات طبيعية متنوعة أنتجت نظما ايكولوجية متباينة:

### 1.1 الموقع الجغرافي:

تقع هضاب السرسو في الشمال الغربي للجزائر على علو 950 متر عن سطح البحر, تحديدا جنوب جبال الونشريس (سلسلة الأطلس التلي), مصطلح السرسو تختلف فيه الآراء بين الأصل البربري والذي يعني الشريط العريض الممتد بين جبال التل وجبال العمور, والأصل العربي الذي جاء من عبارة "سر واسكت" حسب نطق البدو الرحل عند عبورهم بين المناطق الجرداء الصعبة<sup>2</sup>.

سهل السرسو يعد امتدادا للسهول والأحواض الداخلية وهو يشكل جزءا من السهول العليا يقع بين جبال الناظور جنوبا، وكتلة الونشريس شمالا، يحده جنوبا جبال كوجيلا

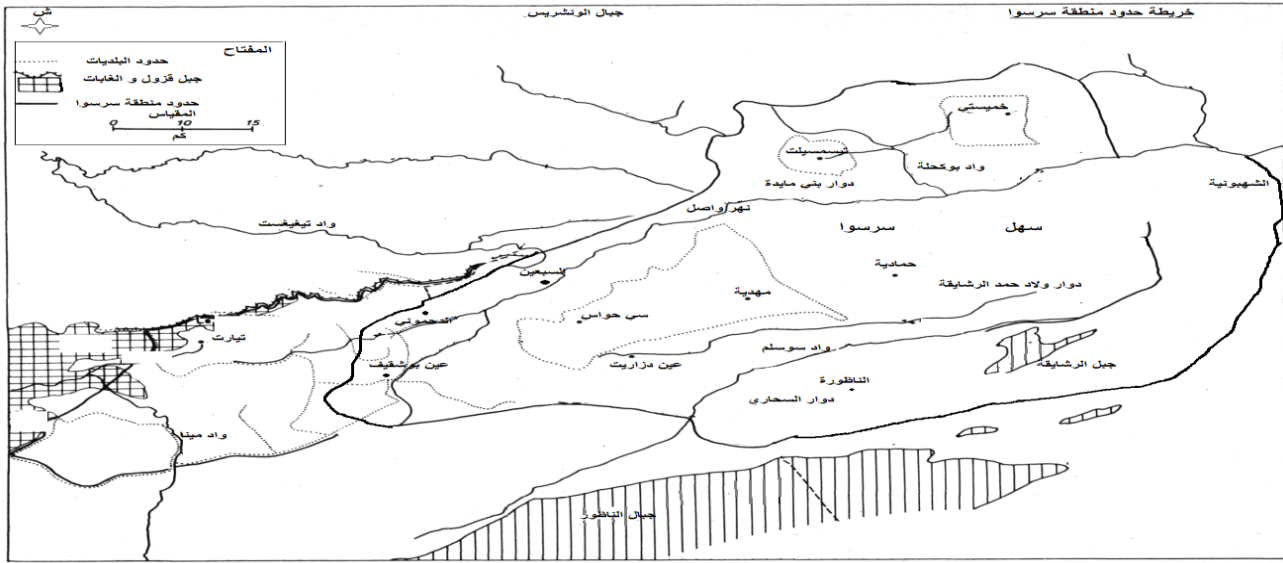
والشلالة، ويمتد من الشرق إلى الغرب من بوغار إلى تيارت. ويتصل من الجهة الشرقية بقرية الشهبونية، ومن الجنوب الغربي بالشط الشرقي، وهو يغطي مساحة تقدر بـ 2121 كم<sup>2</sup>، ويمتد على طول يصل الى 120 كم وعرض يتراوح ما بين 35 كم شرقا و 20 كم غربا، والى الجنوب من السهول الداخلية تقع الهضاب العليا، التي يتخللها طيات مقعرة وأخرى محدبة وهي تعد امتدادا لجبال الأطلس الصحراوي التي تفصلها عن الصحراء من جهة الجنوب. وأدى هذا التقطع في سطح هذه السهول الى عدم وصول مياهها الى البحر مما أدى الى ركودها وتكوين الشطوط مثل الشط الشرقي<sup>3</sup>. يتميز السرسو بخصوبة الأراضي وطبيعتها السهلية ما يرشحها بقوة لاحتضان عدة ممارسات زراعية.

<sup>1</sup> <https://www.algeria.crops.cscience.bayer.com>

<sup>2</sup> بوغاني العربي. المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830-1908 ومواقف الزعامات القبلية والدينية من الإستعمارالفرنسي. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر. قسم التاريخ: جامعة تلمسان. 2019. ص 13

<sup>3</sup> بوغاني العربي، نفس المصدر السابق. ص13

## الخريطة رقم 01: خريطة الإمتداد الجغرافي لسهل سرسو



المصدر: R.Perin « Le sersou étude géographie humain premier article » 1960 p34

الشق الجنوبي للسرسو نظام ايكولوجي قائم بحد ذاته يتسم بطبيعته السهلية وترتبه الخصبة الا أنه يعاني ندرة مياه الأمطار ما يجعل الممارسات الزراعية تختلف عن الأنظمة الأخرى للتأقلم مع الوضع ومن أهم الممارسات في المنطقة الزراعة الرعوية خاصة في الواجهة الجنوبية على ضفاف واد مشتي أي على مساحة بلديتي الناظورة وعين دزاريت.

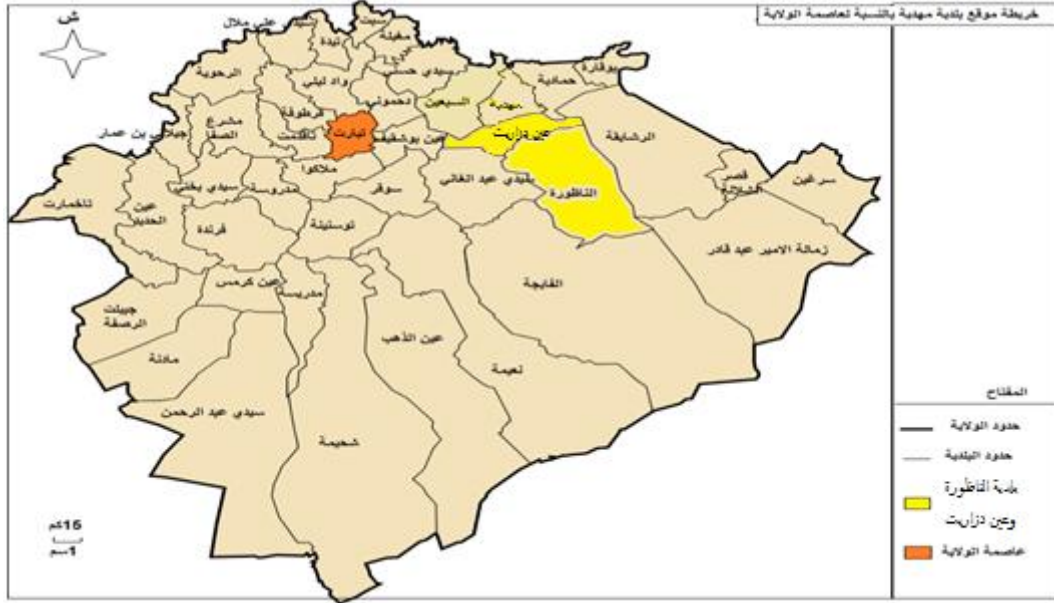
### 1.1.1 الناظورة:

هي إحدي بلديات دائرة مهدية بولاية تيارت تمثل إقليم قبليتي السحاري الشراقة والقنادزة سابقا كانت عبارة عن دوار يسمى السحاري محدد بقرار صادر في 15 جويلية 1910، بالبلدية المختلطة الناظور، أصبح هذا الدوار بلدية بموجب القرار الصادر في 4 سبتمبر 1956 بمقاطعة تيارت، حيث كانت توجد بها نواة قديمة SAS - ex مركز الاحتشادات العسكرية التي أوجدت بهدف مراقبة السكان. يحدها شمالا بلديتي عين دزاريت وسي عبد الغاني، وجنوبا بلديتي زمالة الأمير عبدالقادر وقصر الشلالة، وشرقا بلدية الرشايقة، وغربا بلدية الفايجة.

الطبيعة القانونية لأراضيها ملك الدولة، مركزها مجمعة ثانوية وهو متدهور يضم سكنات استعمارية في حالة سيئة، نسيج على هامش التنمية يفتقر للتجهيزات الأساسية، يسيطر عليه النمط الريفي إضافة إلى أنها منطقة منعزلة وغير مخدومة بشبكة الطرق ما عدا طريق وحيدة وهي الولائي رقم 1 تتفرع من الطريق الوطني رقم 40 المؤدية إلى الرشايقة وتتصل مع مهدية حيث تتفرع على بعد حوالي 15 كلم إلى طريقيين واحدة تؤدي إلى ضاية الترفاس وأخرى إلى

الناظورة إضافة إلى طريق تربط بين المجمعتين تربطها بعين دزاريت أحادية الوظيفة، أما ضاية الترفاس فهي قرية فلاحية اشتراكية.

## الخريطة رقم 2: الموقع الجغرافي لبلدتي الناظورة وعين دزاريت



المصدر: وكبيديا من اعداد الطالبين

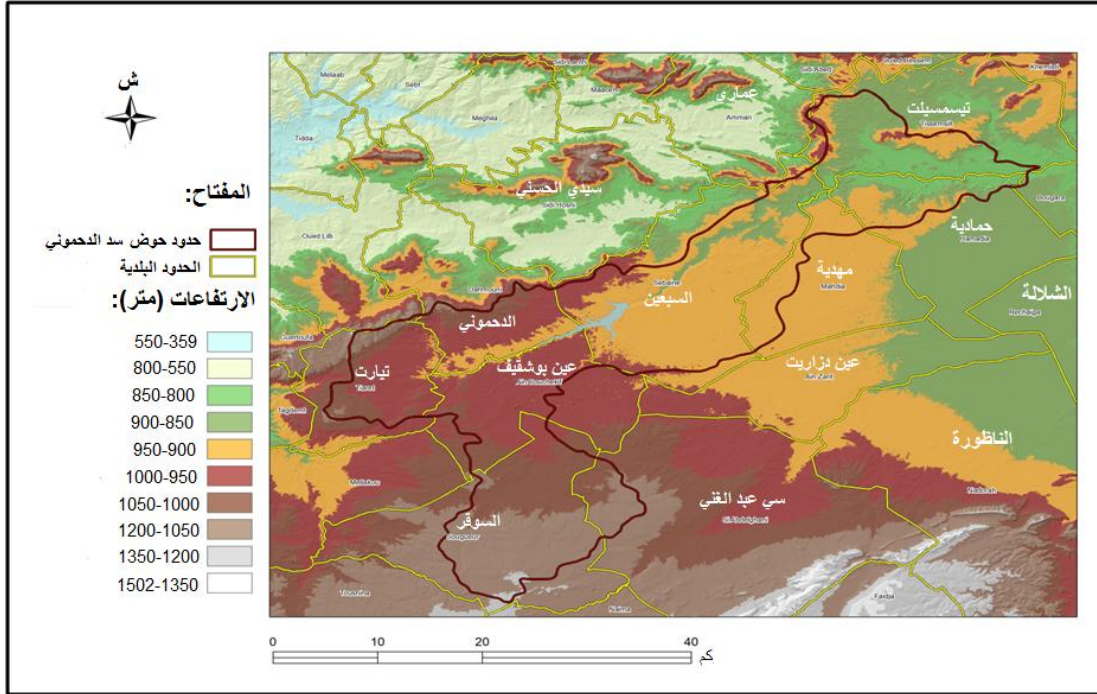
### 2.1.1 عين دزاريت:

تقع عين دزاريت شرق عاصمة الولاية لها امتداد جغرافي واسع تحدها شمالا بلدية السبعين، وجنوبا بلدية سي عبد الغني، وشرقا بلدية الناظورة، وغربا عين بوشقيف وهي مركز سكاني منذ 1912، توسع في 1926 ذات نشأة استعمارية وهي عبارة عن مركز عسكري أنشأ على الضفة الجنوبية لواد المشتي، على ارتفاع 930 م على مستوى سطح البحر، ذات ارض منبسطة حيث انحدار لا يفوق 2 % بهدف مراقبة الدواوير استمدت تسميتها من العين الموجودة بها، صنفت كبلدية بموجب القرار الصادر في 4 ديسمبر 1956 مقاطعة تيارت، المركز القديم للمجموعة ذو خطة شطرنجية فيها تعامد الطرقات واضح حيث حافظت التوسعات الجديدة على نفس الخطة، يعرقل توسعها واد المشتي في المحور الشمالي الشرقي، حيث تقع وسط الأراضي الفلاحية غير أن توسعها سيكون في المحور الجنوبي والغربي، ترتبط بالطريق الولائي رقم 7 الذي يصلها بتيارت مرورا ببوشقيف، والطريق الولائي رقم 3 الذي يرتبط بالوطني 40 ويصلها بمهدية، سي الحواس والسبعين شمالا، والسوق من الجهة الجنوبية.



## 2.1 طوبوغرافية المنطقة:

الخريطة رقم 03 : خريطة طوبوغرافية تظهر ارتفاعات المنطقة.



المصدر: بكوش ادريس, بوحوص محمد. 2019

تظهر الخريطة تضاريس و ارتفاعات منطقة الرسو حيث نلاحظ أن ارتفاع سهول الرسو الشمالية والشرقية على مستوى بلديات الشلالة, حمادية وتيسمسيلت بين 800 و 900 متر, في حين يتراوح ارتفاع مناطق مهدية, السبعين, الناظورة وعين دزاريت بين 900 و 950 متر.

الواجهة الرعوية لسهول الرسو متوزعة على الشق الجنوبي لبلديتي الناظورة وعين دزاريت حيث يصل ارتفاعها حتى 950 متر على الحدود مع جبال الناظور التي تتراوح ارتفاعاتها بين 1000 و 1200 متر عن سطح البحر.

### 3.1 الاطار الجيولوجي:

منطقة السرسو عامة تتربع على طبقات العصور الميوسينية والبليوسينية تتخللها طيات من حقبة الميسوزي (حقبة الحياة الوسطى) وهي على الترتيب العصر الترياسي , الجوراسي , والعصر الطباشيري وقد جاءت هذه التكوينات من الأعمار الجيولوجية الثانية والثالثة:

الجيل الثاني: المتواجد في جنوب وجنوب غرب المنطقة، أساسا تكون في العصر الطباشيري العلوي (السينوني والطوروني والسينوماني)، والعصر الطباشيري السفلي (الألباني والفالنجيني والبيرياسيني)، والعصر الجوراسي (التيونيكى والقمرحاني). أساس هذه الترسبات هو الحجر الجيري، الحجر الرملي، والطين

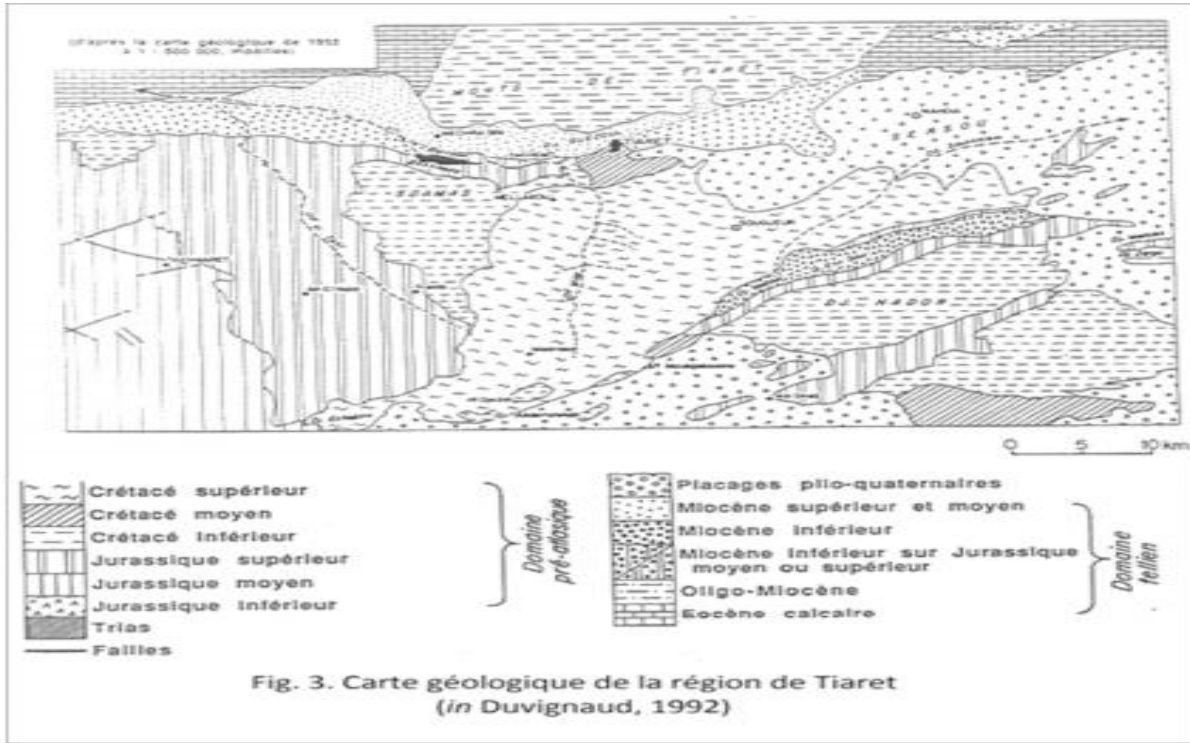
الجيل الثالث: ممثلة أساسا من تكوينات مد وجزر (إيوسين، أوليغوسين)، مد وجزر (ميوسين) المتكتل، والرمال المشعة المرصعة لـ(بليوسين)<sup>1</sup>.

تمتد المنطقة المدروسة (الناظورة وعين دزاريت) على مقطع من العصر البليوسيني و هي فترة جيولوجية من المقياس الزمني الجيولوجي تمتد من 5.332 مليون إلى 2.588 مليون سنة مضت. وهي ثاني وأصغر فترة من عصر النيوجين في حقبة السينوزي أو (الحياة الحديثة). فترة البليوسين تلي فترة الميوسين ويتبعها فترة البليستوسين. "موسوعة ويكيبيديا"

<sup>1</sup> A. Joly Relief et structure Le plateau steppien d'Algérie [article]

[Annales de géographie](#) Année 1909 99 pp. 238-252

الخريطة رقم 04 : خريطة جيولوجية لمنطقة تيارت.



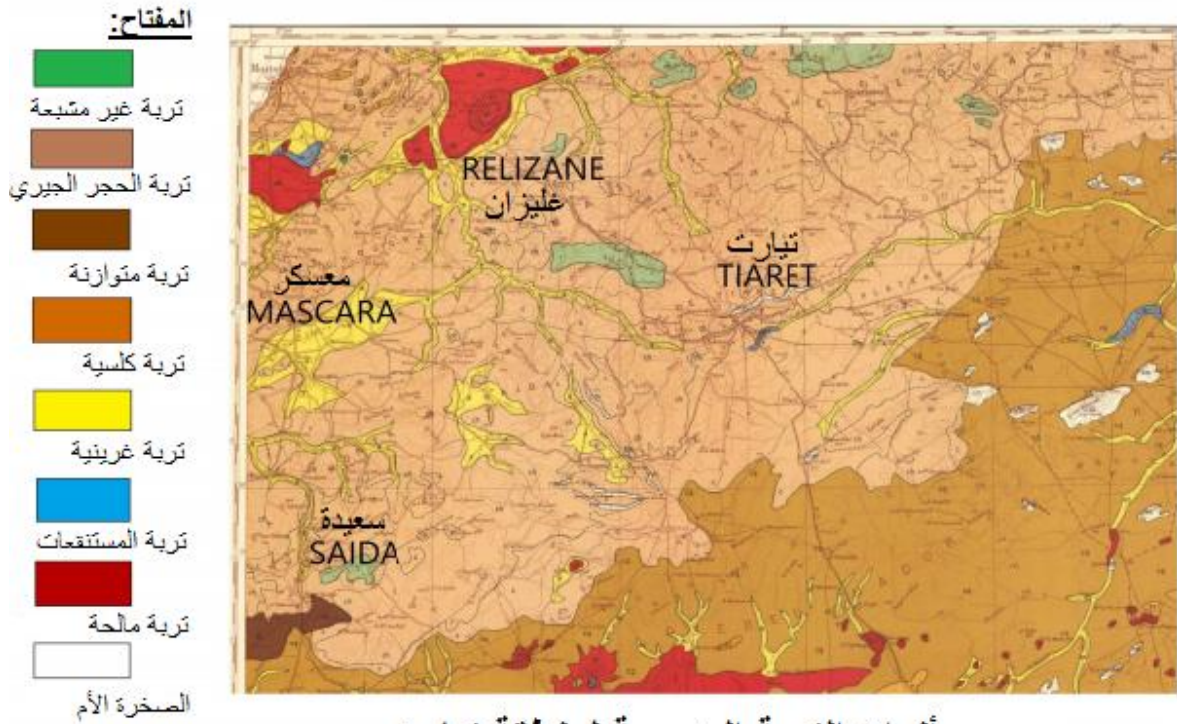
المصدر: ميارة محمد جمال, 2017. ص

4.1 خصائص التربة:

تقع منطقة تيارت عموما في الحوض الجيولوجي الثالثي الذي يهيمن عليه نوعين من التربة هما الطين الرملي والحجر الجيري ما يجعلها منطقة فلاحية مهمة<sup>1</sup>.

Duvignaud.P, 1992, Aménagement et gestion du territoire. Application en Algérie (région de Tiaret et <sup>1</sup> Alger), Univ de Nice-Sophia Antipolis, P253

## الخريطة رقم 05: أنواع التربة الرئيسية في منطقة تيارت.



المصدر: مستخرج من خريطة أنواع التربة لاقليم معسكر. Durand1954

من الشكل 10 نجد أن سهل السرسو ضمن نطاق التربة الكلسية وهو ما يتوافق مع التصنيف الفرنسي المعتمد في الجزائر (CPCS 1967) الذي يميز أربعة أنواع للتربة في المناطق الزراعية بولاية تيارت وهي<sup>1</sup>:

- Vertisols : ذات الهيكل الزاوي والهيكل الدائري.
- التربة الكلسية: تربة بنية كلسية سوداء, تربة بنية كلسية عمودية, وتربة بنية كلسية مع تراكم كلسي.
- تربة سيسكوكسيد الحديد: وهي من تربة البحر الأبيض المتوسط الحمراء باحتياطي الكالسيوم والتربة الحمراء.
- التربة المعزولة: وهي الحجر الجيري البني والأحمر البني والتربة المكسوة بالنسيج ب

## 2. الخصائص المناخية للمنطقة:

تتسم منطقة الدراسة بمناخ بفترتين متميزتين تعبران عن التباين الكبير السائد في المنطقة, الشتاء جد بارد حيث تسجل متوسط درجات الحرارة في هذا الفصل 7°. أما فصل الصيف فهو حار وجاف بمتوسط درجة حرارة 24°. إلا أنها تعاني ندرة الأمطار مما يمكنها من استغلال الامكانيات الزراعية وعلى وجه الخصوص زراعة الحبوب, انتاج نباتات العلف, وتربية المواشي التي تعد احدى النشاطات الأكثر رواجاً في المنطقة مما يجعلها مناطق رعوية بالدرجة الأولى.

<sup>1</sup> ميارة محمد جمال, تحليل الأزهار وهيكل الغطاء النباتي الطبيعي لمنطقة تيارت, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة وهران 1, كلية البيولوجيا, 2017, ص 10.

الجدول التالي يوضح أهم المعطيات المناخية للمنطقة من سنة 2001 حتى 2019:

الجدول رقم 01: معطيات المناخ بين 2001 و 2019 لدائرة مهدية.

متوسط سرعة الرياح (كلم/سا)	اجمالي التساقط السنوي (ملم)	نسبة الرطوبة (%)	متوسط درجة الحرارة الدنيا (°)	متوسط درجة الحرارة القصوى (°)	متوسط درجة الحرارة (°)	السنة
19,5	292,05	56,14	8,9	22,46	16	2001
16,01	248,18	57,58	8,25	22,23	15,31	2002
15,53	476,83	61,66	9,28	21,97	15,58	2003
12,94	447,36	61,09	7,7	22,21	14,89	2004
11,95	326,96	58,69	7,94	23	15,36	2005
11,35	534,41	60,45	8,28	22,99	15,74	2006
9,92	410,96	63,72	7,84	22	14,84	2007
14,85	382,29	62,95	8,37	21,95	15,02	2008
15,4	542,54	64,04	8,22	22,38	15,3	2009

14,79	472,94	62,88	8,55	22,31	15,41	<b>2010</b>
12,06	355,8	60,94	8,39	22,45	15,4	<b>2011</b>
13,7	396,74	59,72	8,14	22,74	15,35	<b>2012</b>
15,72	662,19	64,33	7,76	21,41	14,52	<b>2013</b>
15,46	551,9	60,65	8,97	22,44	15,75	<b>2014</b>
12,65	278,12	60,53	8,56	23,11	15,65	<b>2015</b>
13,4	334,03	62,23	8,61	23,06	15,65	<b>2016</b>
13,45	299,18	56,66	8,45	22,9	15,96	<b>2017</b>
14,25	615,19	65,08	8,06	20,8	14,56	<b>2018</b>
13,96	333,76	55,07	7,85	31,9	14,97	<b>2019</b>

المصدر: محطة عين بوشقيف للأرصاد الجوية.

## 1.2. التساقط:

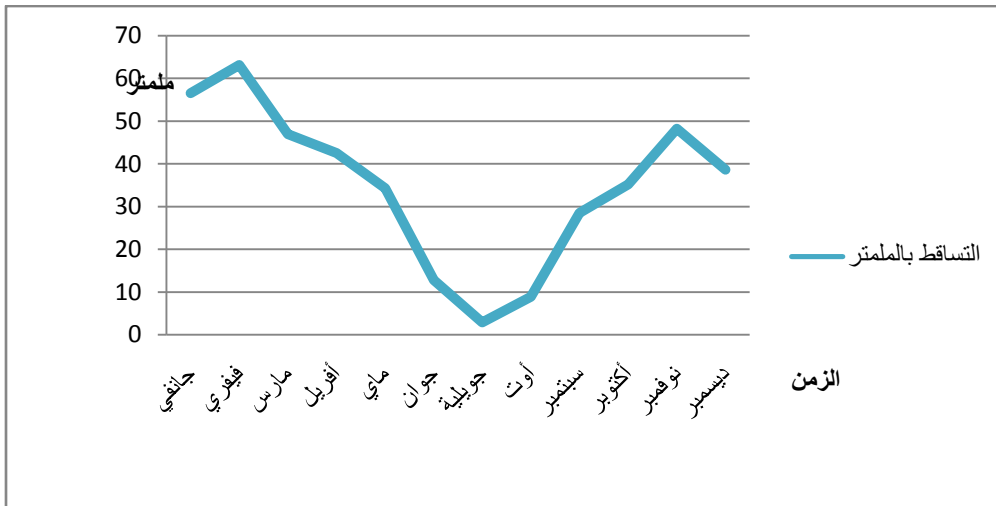
من الجدول 01 نلاحظ أن اجمالي هطول الأمطار السنوي بالمناطق التابعة لاقليم دائرة مهدية ومنها بلديتا الناظورة وعين دزاريت غير منتظم حيث يختلف من سنة لأخرى بين 200 و600 ملم. وأن أقصى معدل للتساقط كان في سنتي 2013 و 2018 حيث تعدى 610 ملم في حين أنه انخفض دون 280 ملم في سنتي 2002 و 2015.

### الجدول 02: متوسط التساقط الشهري من عام 2006 إلى عام 2017.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	56,5	63,1	46,9	42,5	34,3	12,8	2,9	8,9	28,5	35,2	48,2	38,6

المصدر: محطة عين بوشقيف للأرصاء الجوية.

### الشكل 01: متوسط التساقط للفترة ( 2006 – 2017).



وفقا للرسم البياني لمتوسط هطول الأمطار بالنسبة لأشهر السنة (الشكل 01) نلاحظ أن الأشهر الأكثر رطوبة

هي: جانفي وفيفري ومارس وأفريل وماي وسبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وديسمبر وخاصة فيفري الذي يصل حتى 63.1 ملم لهطول الأمطار وهو الأكثر رطوبة. شهر سبتمبر أقل مطرا، في حين أن جوان، جويلية وأوت هي الأشهر الأكثر

جفافا. نظريا ومن خلال الجدول التالي نلاحظ أن هناك أيضًا فترات جفاف خلال الأشهر الرطبة: مارس 2017 3) ملم) وسبتمبر 2011 (0.1 ملم) وسبتمبر 2017 (3 ملم).

**الجدول 03: التساقطات في منطقة الدراسة لمدة 12 عاماً (2006-2017).**

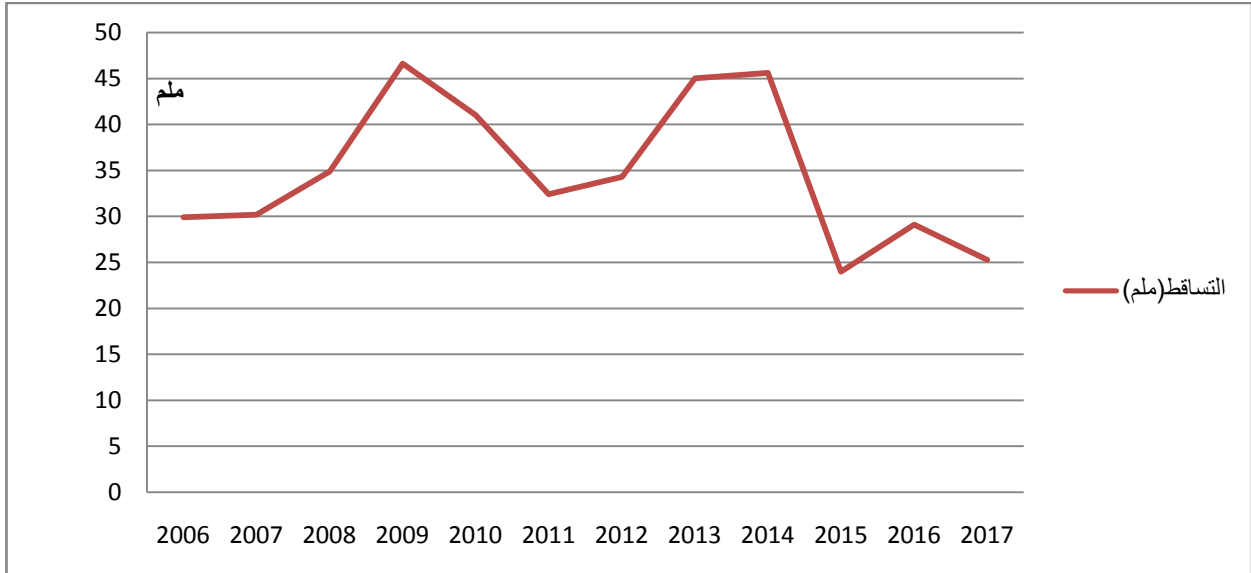
السنوات	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع	المعدل
2006	63,2	61,2	14,2	40,4	75,2	2,4	4,1	23,8	10,3	12,3	6,4	45,8	359,3	29,9
2007	21,1	56,5	41,3	91,7	15,5	0,5	5,1	7,8	27,7	50,7	38,9	5,9	362,7	30,2
2008	20,2	29,7	26,9	12,3	62,3	13,4	10,6	1,9	33,6	78,9	50,3	78,8	418,9	34,9
2009	100,1	80,4	32,5	79,5	21,1	6,9	1,3	4,8	90,4	10,3	50	81,3	558,6	46,6
2010	57,4	138,6	66,6	14,6	44,1	5,8	0,1	35,3	7,5	47,6	52	22,4	492	41
2011	42,4	73,5	26,8	41,6	44,2	32	3,1	2	0,1	38,2	75,4	10	389,3	32,4
2012	11,7	48,7	54,9	89,6	16,2	0,9	0,7	5,2	12,9	52,3	99,3	19,7	412,1	34,3
2013	88,2	70,6	89,8	96,2	43,6	0,1	7,4	7,3	11,4	1	67,3	57,5	540,4	45
2014	60,6	53,4	98,2	3,3	9,6	56,1	0	3	111,1	32,9	56,6	62,4	547,2	45,6



24	288,3	0	20,8	74,3	26,3	9	0	16	16,2	0,4	11,9	68,1	45,3	2015
29,1	349,3	26,6	39,4	4,9	7,3	0,2	2	16,9	44,6	29,8	96,9	63,5	17,2	2016
25,3	303	53	22	19	3	6	0	3	19	11	3	13	151	2017
418,4	5021,1	463,4	578,4	422,4	341,6	106,3	34,4	154	411,6	510,4	563	757,2	678,4	المجموع
34,9	418	38,6	48,2	35,2	28,5	8,9	2,9	12,8	34,3	42,5	46,9	63,1	56,5	المعدل

المصدر: محطة الأرصاد الجوية عين بوشقيف.

الشكل 02 : التساقط السنوي (2006-2017)



وفقا للرسم البياني السنوي لهطول الأمطار (الشكل 02 ) والتوزيع المكاني لها والدراسات السابقة لاقليم دائرة مهدية عامة نستنتج أن التساقط في منطقة الدراسة غير منتظم؛ في الزمان والمكان، نلاحظ أن هطول الأمطار في عام 2009 هو 558.6 ملم في حين لم يتجاوز 288.3 ملم عام 2015. ويبلغ متوسط هطول الأمطار على مدى 12 سنة 456.46 ملم، وأربع سنوات فيها أمطار أعلى من المتوسط، وهي 2009، 2010، 2013 و2014.

## 2.2. درجة الحرارة:

بالنظر إلى الخصائص المناخية لمنطقة تيارت (المناخ القاري)، فإن درجات الحرارة في فصل الشتاء منخفضة جداً تصل حتى ما دون الصفر مما يشكل خطر الصقيع يمتد من ديسمبر إلى نهاية أبريل. ومع ذلك ترتفع درجات الحرارة (حوالي 30°) مع نهاية فصل الربيع.

## 1.2.2 تصنيف المناخ:

قد جعل تطوير الرسم البياني الحراري لغاوسن ( Diagramme ombrothèrmique de Gaussen ) أنه من الممكن تحديد تصنيف المناخ بيانياً مع الأخذ بالاعتبار معاملات هطول الأمطار ودرجة الحرارة، وهذا الرسم البياني يسمح أيضاً بتحديد حالة الرطوبة في كل شهر استناداً إلى هذين العاملين:

$$P \leq 2T = \text{شهر جاف.}$$

$$P > 2T = \text{الرطب.}$$

حيث: - P التساقط.

- T درجة الحرارة.

وحدد تطبيق معاملي درجة الحرارة والتساقط على منطقة الدراسة المواسم الجافة والرطبة على مدار السنة.

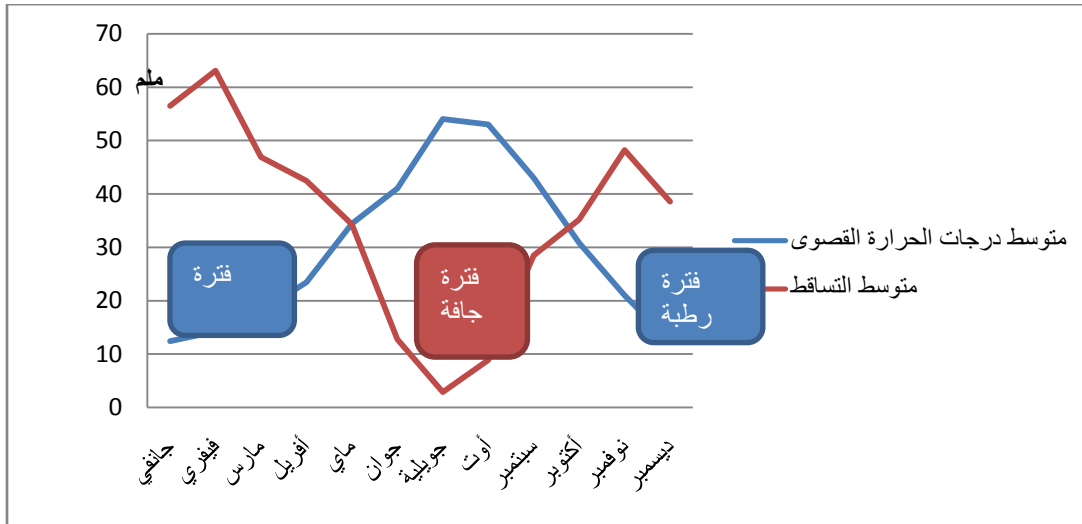
الجدول 04 : متوسط درجات الحرارة القصوى والدنيا والتساقط الشهري من عام 2006 إلى عام 2017

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحرارة	12,4	14,2	18	23,4	34,4	41	54	53	43	30,8	21	12,4
الحرارة	6,2	7,1	9	11,7	17,2	20,5	27	26,5	21,5	15,4	10,5	6,2
التساقط(م)	56,5	63,1	46,9	42,5	34,3	12,8	2,9	8,9	28,5	35,2	48,2	38,6

المصدر: محطة الأرصاد الجوية عين بوشقيف 2006 – 2017 .

بعد ترجمة المعلومات الموضحة في الجدول نقوم باسقاطها على المنحنى البياني لغاوسن نحصل على الشكل التالي:

الشكل 03 : منحنى غاوسن لدائرة مهدية 2006-2017



وفقا للرسم البياني لغاوسن الذي يحتوي على منحنى متوسط درجات الحرارة القصوى ومنحنى متوسط التساقط يتضح أن الأشهر الجافة هي ستة وهي: ماي، جوان، جويلية، أوت، سبتمبر وأكتوبر، وباقي أشهر السنة رطبة وهي ستة: جانفي، فيفري، مارس، أفريل، نوفمبر وديسمبر.

## 2.2.2 مؤشر الجفاف:

في 1925 حدد دي مارتون (**De Martonne**) مؤشرا سنويًا للجفاف  $i$  وفق المعادلة :

$$i = P / (T + 10)$$

حيث:

**T**: يمثل متوسط درجة الحرارة السنوية (بالدرجة المئوية  $^{\circ}C$ )

**P**: يمثل متوسط التساقط السنوي (بالملمتر).

وحدد ما يلي حسب قيم **i** :

( $i < 5$ ) مناخ جد قاحل.

( $5 < i < 10$ ) المناخ صحراوي.

( $10 < i < 20$ ) المناخ شبه جاف.

( $i > 20$ ) المناخ معتدل.

بتطبيق هذه الخاصية على منطقتنا وفق المعطيات المقدمة من طرف محطة الأرصاد الجوية لعين بوشقيف نجد **i** :

$$16,7 = i = 418 / (14,9 + 10)$$

اذن فالمناخ شبه جاف.

## 3.2. الرياح:

المؤشرات الرئيسية لوصف الرياح في موقع معين هي: الشدة أو السرعة (كم/ساعة) والاتجاه المشار إليه من

طرف "زهرة الرياح". عادة ما يتم النظر للرياح على أنها هادئة عندما تكون سرعتها تساوي أو أقل من 1.0 كم / ساعة

، مع عدم تحديد الاتجاه.

الجدول 05 : متوسط قيم سرعة الرياح الشهرية والسنوية، لعام 2017.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح م/ثانية	4,4	4,8	4,5	3,8	3,4	3,3	3,3	3,1	3,1	3,3	4,3	4

المصدر: محطة الأرصاد الجوية عين بوشقيف.

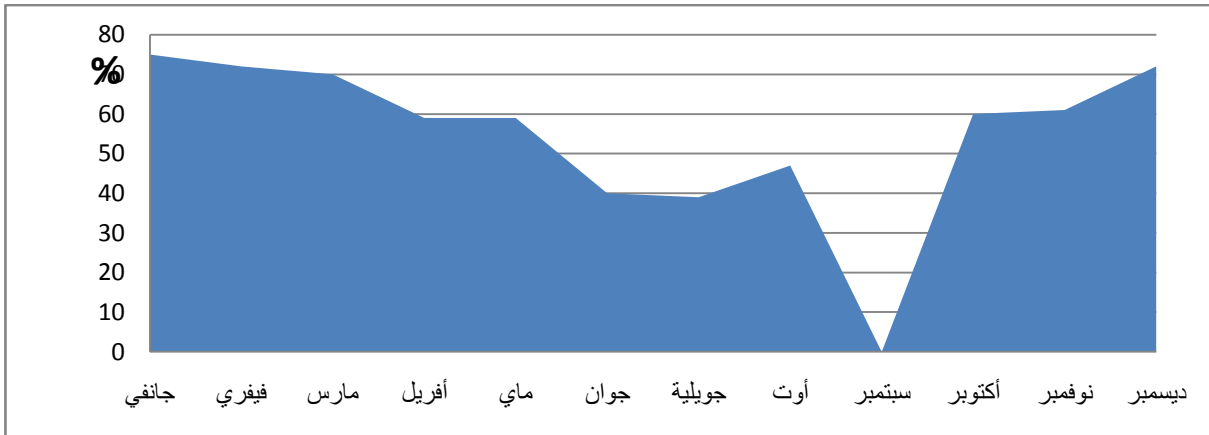
يظهر هذا الجدول تباينا صغيرا في متوسط سرعة الرياح على مدار السنة، يتراوح بين قيمة دنيا في سبتمبر قدرها 3.1 م/ثانية ما يعادل 11,16 كم/سا إلى قيمة قصوى تبلغ حوالي 4.8 م/ثانية في شهر فيفري ما يساوي 17,28 كم/سا. حسب هذه القيم لشدة الرياح نصنف المنطقة على أنها ذات نسيم لطيف.

#### 4.2 الرطوبة:

الرطوبة مصطلح يصف كمية بخار الماء في الهواء .وتختلف الرطوبة حسب درجة الحرارة وضغط الهواء، فكلما كان الهواء أدفأ زادت كمية بخار الماء الذي يحمله. وعندما يحتوي الهواء على أقصى كمية من بخار الماء يستطيع حملها تحت درجة حرارة وضغط معينين، فعندئذ يقال إنّ الهواء قد تشبع ببخار الماء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ع. عبد الرحيم، الرطوبة وتأثيرها، موسوعة المعرفة "موسوعة الكترونية"، 28 ماي 2020.

## الشكل 04 : المتوسط الشهري للرطوبة للفترة بين 2006 و2017



المصدر: محطة الأرصاد الجوية عين بوشقيف.

من الشكل 04 يمكننا أن نستنتج أن متوسط الرطوبة شهريا يصل الى الحد الأقصى في ديسمبر وجانفي (شهرين) بمتوسط يفوق 70%، أما خلال شهور فصل الصيف (جوان, جويلية, وأوت) تكون الرطوبة أقل من 50% , في حين تنعدم خلال شهر سبتمبر.

### 3. الموارد المائية:

بلدية الناظورة وعين دزاريت ورثتا شبكة هيدروغرافية قديمة موجهة من الغرب نحو الشرق, وهي ثلاث أودية هي واد مشتي, واد سوسلم ومسكف, الأول بعين دزاريت والآخران بالناظورة. تتدفق هذه الأودية فقط خلال فترات الأمطار الغزيرة. يتوقف واد مسكف على بعد 10 كيلومتر شمال الناظورة, في حين يحتفي وادي مشتي وسوسلم وراء خط الطول فوكو (Foucauld). نادرا ما تبقى تجري على السطح إلا أنها تغوص نحو عمق قصير, هذا ما يساهم في إنشاء الآبار لأنها لا تكلف الحفر نحو أعماق بعيدة. لذلك فإن أكثر موارد المياه اثارة للاهتمام هي تلك المياه الجوفية المتواجدة في طبقات مختلفة<sup>1</sup>

### 4. الدراسة السكانية:

للامام وفهم الدراسة الديمغرافية بالمنطقة كان لا بد من اختيار فترة زمنية طويلة ودراسة تطور السكان:

<sup>1</sup> .PerrinR. Le Sersou. Etude de géographie humaine.In: Méditerranée, ,1960 P75

## 1.4 النمو السكاني في الفترة الممتدة من 1966 الى 2008

تطور السكان خلال الفترة الزمنية من 1966 إلى 2008، حيث خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى 1977 نلاحظ تناقص تدريجي للنمو السكاني بمنطقة عين دزاريت لكن معدل النمو انخفض أكثر في الفترة 1977-1987 مقارنة بالفترة السابقة لأن الناظورة ارتقت إلى مصاف البلديات سنة 1984 وبالتالي انشقت عن بلدية عين دزاريت مما جعلها تستفيد من برامج وتجهيزات ادارية ساهمت في رفع عدد السكان بها (قبل الترقية كانت تابعة لبلدية عين دزاريت) أما خلال الفترة الممتدة من 1987 إلى 1998 نلاحظ تزايد النمو السكاني في كلتا المنطقتين هذا راجع لتحسن الظروف المعيشية والتفات الدولة للمناطق الفلاحية وظل النمو السكاني في تطور بنسب تتراوح بين 0,5% و 2,3% في الفترات 66-77 و 87-98 و 98-08 الا في الفترة 77-87 فقد شهد تراجعاً بسبب 3,89%- بسبب استحداث بلدية الناظورة.

### الجدول 06: تطور عدد السكان من 1966 الى 2008

معدل النمو السنوي				2008		1998		1987		1977		1966		البلديات
2008-98	98-87	87-77	77-66	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	
0,59	0,52	3,89	2,32	1,69	8139	1,87	7673	2,62	7247	4,27	7567	6,64	8486	عين دزاريت
0,73	0,46			1,57	7559	1,71	7030	2,42	6685					الناظورة
0,66	0,49			1,63	15698	1,79	14703	2,52	13932					المجموع
1,61	3,60	4,26	3,45	100	482170	100	410403	100	276341	100	177341	100	127766	السرسو

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات 2008-1998-1987-1977-1966

خلال كل السنوات لم يتجاوز سكان البلديتين سقف 16000 نسمة أي ما يعادل 3% من مجموع سكان السرسو وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة المساحة أي أن المنطقة ليست ذات استقطاب قوي للسكان وهذا بسبب الوضعية العقارية للأراضي والتي لا تشجع الاستثمارات من خارج المنطقة من خلال كراءها لأن السكان يجذبون العمل بأنفسهم والحفاظ على ممارساتهم التقليدية، أما بالنسبة للفلاحين فهم دائماً في تناقص حيث كانوا يمثلون أكثر من 50% من مجموع العمال النشطين قبل العشرية السوداء التي كانت أحد أسباب نزوحهم عن الريف بالإضافة الى تسهيلات الدولة لتلقي السكان التعليم المدرسي ما يخولهم للالتحاق بالجامعات ثم العمل كاداريين أو موظفين والابتعاد عن الريف حتى أصبح الفلاحون يمثلون 34% من مجموع العمال النشطين سنة 1998 ثم 12% سنة 2008، ما يوازيه بطبيعة الحال

ارتفاع نسب العمال الآخرون في شتى القطاعات كالخدمات والتجارة والادارة بعد تطور الهياكل القاعدية وتوفير مناصب الشغل.

**جدول 07: توزيع السكان المقيمين حسب بلدية الاقامة والتشتت**

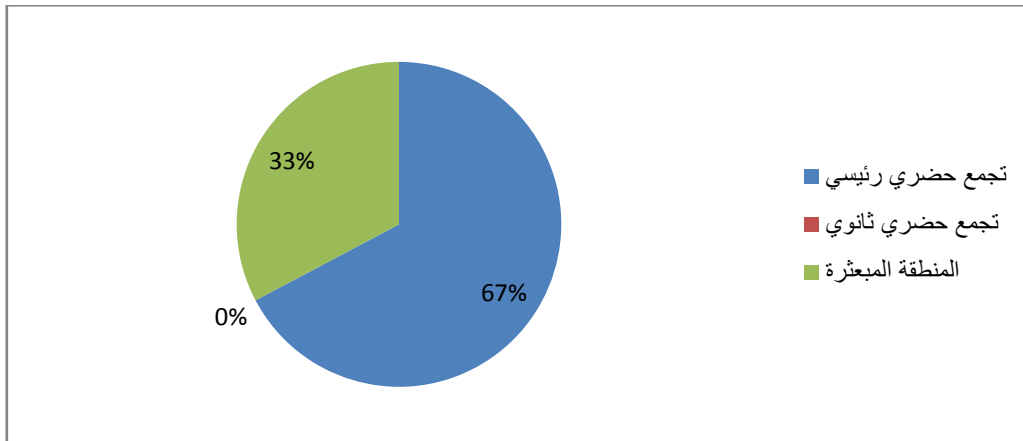
المجموع	المنطقة المبعثرة	تجمع حضري ثانوي	تجمع حضري رئيسي	البلدية
7559	3325	1859	2375	الناظورة
8139	2666	-	5473	عين دزاريت

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2008.

يبلغ عدد السكان بالناظورة 7559 نسمة سنة 2008 متوزعين كالتالي:

2375 نسمة في التجمع الحضري الرئيسي بنسبة 31 % و 1859 نسمة في التجمعات الحضرية الثانوية لكقرية ضاية الترفاس بنسبة 25 % في حين أن النسبة الأكبر 44 % من السكان تقطن في المناطق المبعثرة أي الأرياف (3325 نسمة) وهذا راجع لطبيعة البلدية على أنها فلاحية وبالدرجة الأولى رعوية ما يتطلب السكن في الريف لمتابعة الأغنام والرعي بها.

**الشكل 05: توزيع نسبة سكان بلدية الناظورة حسب التجمعات الحضرية والتشتت.**

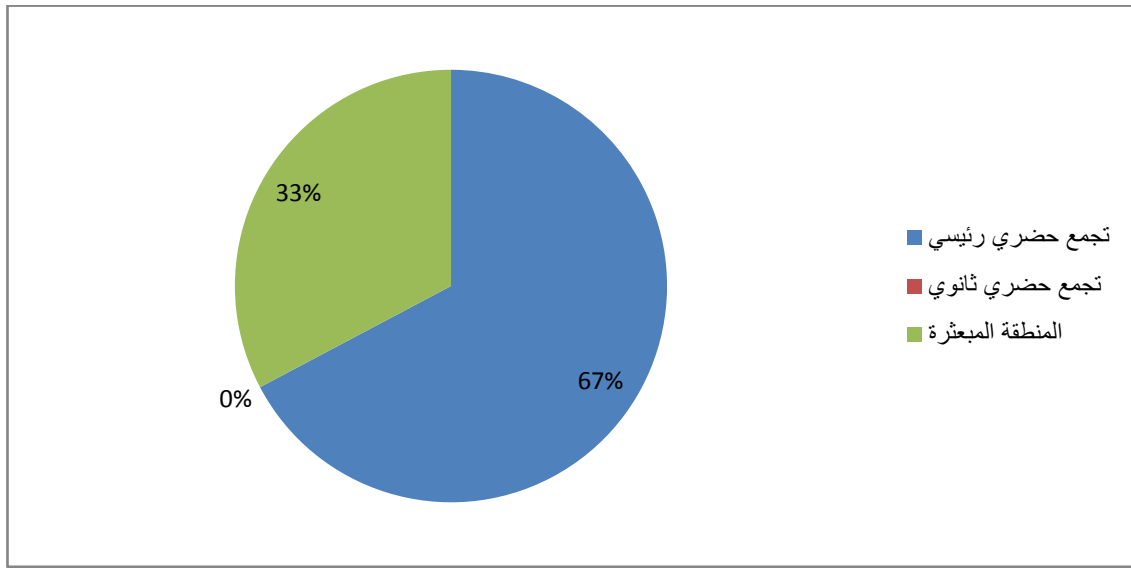


المصدر: من اعداد الطالبين



بلغ عدد سكان عين دزاريت 8139 نسمة سنة 2008. حيث تقطن 5473 نسمة في التجمع الحضري الرئيسي بنسبة عالية تقدر بـ 67% وهذا راجع لتطور الجمعية الرئيسية التي أصبحت توافي متطلبات العيش الحديثة وتوفر الاستقرار، و 2666 نسمة في المنطقة المبعثرة بنسبة 33% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالناظورة لأن معظم فلاحي عين دزاريت يرتكزون على العمل الموسمي الذي لا يتطلب المكوث في المستثمرة، في حين لا تحتوي البلدية على أية تجمعات ثانوية.

### الشكل 06: توزيع السكان بلدية عين دزاريت.



المصدر: من اعداد الطالبين.

ارتفاع عدد السكان بالمنطقة جاء تبعا لعدة قوانين ومشاريع تنموية تهدف نحو الارتقاء بالريف وتخفيف الاستثمار في القطاع الفلاحي، وقد كان من أهم الأسباب التي جعلت الفلاح يبقى في المستثمرة هو إعانة الدولة له من أجل بناء مسكن ريفي يليق بمتطلبات العيش في العصر الراهن وتحدي المشاكل التي تعيق ممارساته، وهو ما يبينه الجدول الموالي من خلال دراسة ميدانية لعينة من الفلاحين

### الجدول رقم 08: عدد المستفيدين من البناء الريفي

النسبة %	العدد	
85%	17	نعم
15%	3	لا
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

أغلبية عينة الدراسة استفادوا من منحة البناء الريفي بنسبة 85% في حين 15% المتبقية لم يستفيدوا من ذلك، نفسر هذه النسبة المتفاوتة نظر للامتيازات التي وضعتها الدولة في الآونة الأخير من أجل التنمية الريفية والحد من النزوح الريفي بالإضافة إلى الاستثمار في الجانب فلاحي. بمنحة تتراوح ما بين 50 إلى 70 مليون سنتيم أستغلت في بناء مساكن جديدة على كل مستثمرة أو اعادة تهيئة نفس المسكن.

### 5. الزراعة بالمنطقة:

الزراعة أو الفلاحة هي عملية إنتاج الغذاء، العلف، والألياف و سلع أخرى عن طريق التربية النظامية للنبات والحيوان . كلمة زراعة تأتي من «زرع» الحَبَّ زرعاً أي بَدْرُهُ، وحرث الأرض للزراعة أي هيئها لبَدْر الحَبِّ. قديماً الزراعة كانت تعني «علمُ فلاحة الأراضي» فقط ولكن كلمة زراعة الآن تغطي كما سبق الذكر كل الأنشطة الأساسية لإنتاج الغذاء والعلف والألياف، شاملة في ذلك كل التقنيات المطلوبة لتربية ومعالجة الماشية والدواجن.

الزراعة هي النشاط الرئيسي لمعظم السكان بالاقليم. ويتجلى توزيع المساحة الزراعية في هيمنة الحبوب والأراضي البور. (مديرية المصالح الفلاحية، تيارت 2020)

ويسلط الاستغلال الزراعي المفيد للسطح الضوء على نظامين للإنتاج:

- نظام إنتاج جاف، بما في ذلك الحبوب والبقول وزراعة الأشجار الريفية والأراضي البور؛
- نظام إنتاج مروى، يتألف من زراعة الخضر والأشجار المثمرة (الكمشى والتفاح).

## 1.5 المساحة الزراعية:

عين دزاريت والناظورة تزخران بمساحات فلاحية شاسعة تبلغ 82% من اجمالي مساحة بلدية عين دزاريت و 69% من مساحة الناظورة أي ما يعادل 58890 هكتار بين مجموع المساحات المفيدة بين البلديتين

### الجدول رقم 09: التوزيع العام للأراضي والمستثمرات بالمنطقة 2016:

عدد المستثمرات		SAT المساحة الفلاحية الكلية	المساحة الفلاحية النافعة ل 100 نسمة (Ha)	عدد السكان 2016	المساحة الفلاحية النافعة (SAU)		البلديات
خاصة	EAI* الامتياز الفلاحي				المساحة المسقية	المساحة (HA)	
150	343	14193	163,2	8604	501	14042	عين دزاريت
520	525	60429	389.75	8046	905	31360	الناظورة
<b>19600</b>	<b>15229</b>	<b>1608152,5</b>	<b>73,63</b>	<b>961041</b>	<b>34786</b>	<b>707622,5</b>	مجموع ولاية تيارت

### المصدر: منوغرافيا الولاية تيارت 2016

معدل المساحة النفعية يبلغ 163 هكتار لكل 100 نسمة بعين دزاريت و 389 هكتار لكل 100 نسمة بالناظورة هذا ما يؤهلها بالدرجة الأولى لتكون المنطقة فلاحية تعتمد على الفلاحة المطرية لأن مجموع الأراضي المسقية لا يتجاوز 1500 هكتار بين البلديتين في أن 38% من هذه المساحات تشغلها الطرقات والمراعي الطبيعية وهو ما يجعلنا نقول أن المنطقة واجهة رعوية للسرسو.

### الجدول 10: توزيع استغلال الأراضي ببلديتي عين دزاريت والناظورة.

المجموع (هـ)	المساحات غير الفلاحية (هـ)				المساحات الفلاحية (هـ)			البلدية
	المجموع	الغابات	المناطق الصناعية	المساحات العمرانية	المجموع	المراعي	المساحات المزروعة	
16670	2999	0	579	2420	13671	151	13520	عين دزاريت
65112	19893	9895	5375	4623	45219	19174	26045	الناظورة
<b>81782</b>	<b>22892</b>	<b>9895</b>	<b>5954</b>	<b>7043</b>	<b>58890</b>	<b>19325</b>	<b>39565</b>	المجموع

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية, تيارت 2020 .

حيث هذه الأراضي النافعة والمستغلة في المنطقة ذات طبيعة ملكية تنقسم الى ثلاثة أقسام موضحة في الجدول التالي:

### الجدول رقم 11: تقسيم الأراضي حسب الملكية

المجموع	ملكية خاصة	مستثمرة فلاحية جماعية	مستثمرة فلاحية فردية	النعين
288	210	49	29	عين دزاريت
1 077	800	53	224	الناظورة
1365	1 010	102	253	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجمع الناظورة وعين دزاريت

المستثمرات ذات الملكية الخاصة تمثل الأغلبية بين مجموع المستثمرات بنسبة 73% خاصة بالناظورة حيث بلغت 800 مستثمرة خاصة وهذا راجع الى المساحة الفلاحية أولا فهي تقريبا ثلاثة أضعاف المساحة الفلاحية لعين دزاريت والى الملكية الأولى للأراضي ثانيا حيث كان يمتلكها عرشا السحاري والقنادزة أيضا بسبب تواجد كبار الفلاحين الذين اشتروا ممتلكات الكولون التي خلفها الاستعمار ذات المساحات الشاسعة والتي تقسم مع الوقت بالبيع ما ينتج مستثمرات جديدة صغيرة المساحة، أيضا ترتفع بها المستثمرات الفلاحية الفردية مقارنة بعين دزاريت بسبب تعذر انشاء مستثمرات جماعية وذلك لعدم تقارب المستثمرات وتقاطعها بالمستثمرات الخاصة، أما بالنسبة لعين دزاريت 73% من المستثمرات ذات ملكية خاصة وذلك لامتلاك الفلاحين الأراضي بمساحات كبيرة مما لا يفتح المجال لزيادة المستثمرات الفلاحية الجماعية والفردية.

### الجدول 12: الأراضي المستهدفة للحبوب ببلديتي الناظورة وعين دزاريت.

البلدية	القمح الصلب (هـ)	القمح اللين (هـ)	الشعير (هـ)	الخرطال (هـ)	المجموع (هـ)
عين دزاريت	1200	500	4100	200	6000
الناظورة	1600	900	8400	300	11200
المجموع	2800	1400	12500	500	17200

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

الجدول يظهر المساحات المستهدفة للحبوب وهي النوع المكتسح للمنطقة وذلك لملائمتها لهذه الزراعة حيث يتربع الشعير على أغلب الأراضي الزراعية يليه القمح الصلب ثم القمح اللين وأخيرا الخرطال بمساحة 500 هكتار بين مجموع بلديتي عين دزاريت والناظورة.

ككل سنة تسجل التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية المساحة المحصودة المنتفع بغلتها في عين دزاريت والناظورة في حين دائما ما نجد بعض منها متضرر وذلك بسبب التغيرات المناخية بالدرجة الأولى كنفص التساقط وارتفاع درجة الحرارة، أو الصقيع في الشتاء، وأحيانا ما تكون بسبب الحرائق قبل موسم الحصاد.

### الجدول 13: المساحات المحصودة ببلديتي الناظورة وعين دزاريت 2020.

البلدية	القمح الصلب (هـ)	القمح اللين (هـ)	الشعير (هـ)	الخرطال (هـ)	المجموع (هـ)
عين دزاريت	1020	400	3075	100	4595
الناظورة	1019	450	2819	60	4348
المجموع	2039	850	5894	160	8943

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

مجموع المساحات المحصودة بلغ 8943 هكتار، هكتار 4595 بعين دزاريت و 4348 هكتار بالناظورة، 66% تقريبا منها لمحصول الشعير و 23% للقمح الصلب، في حين أن القمح اللين لم يتعدى 10%، والخرطال لم يحصد منه الا 160 هكتار.

### الجدول 14: المساحات المتضررة ببلديتي الناظورة وعين دزاريت 2020.

البلدية	القمح الصلب (هـ)	القمح اللين (هـ)	الشعير (هـ)	الخرطال (هـ)	المجموع (هـ)
عين دزاريت	180	100	1025	100	1405
الناظورة	480	450	5460	240	6630
المجموع	660	550	6485	340	8035

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

17200 هكتار هي المساحة الاجمالية للأراضي المزروعة حبوب سنة 2020, تضررت منها 8035 هكتار أي نسبة 47% ما يقارب النصف وذلك بسبب قلة الأمطار, في حين أن الفلاحين يرجعون السبب لنوعية الحبوب المزروعة على أنها غير صالحة للزراعة.

المساحة المتضررة بكثرة كانت بالناظورة خاصة وأكثرها المزروعة بالشعير اذ أنها تعدت المساحة المحصودة حيث بلغت بالناظورة وحدها 5460 هكتار من أصل 6485 هكتار متضرر بين البلديتين, عموما بلدية الناظورة سجلت 83% من مجموع المساحات المتضررة.

## خلاصة الفصل :

منطقة السرسو تمتاز بتباين زراعي واختلاف الثقافات الفلاحية, بلديتي الناظورة وعين دزاريت تمثلان الجزء الجنوبي للسرسو المحاذي لجبال الناظور وهو المنطقة المدروسة المسماة الواجهة الرعوية للسرسو.

في هذا الفصل تطرقنا الى الخصائص الجغرافية للمنطقة انطلاقا من دراسة موقعها الجغرافي وتضاريسها, ثم جيولوجية المنطقة للمام بنوعية التربة وخصائها ومنه صلاحية الأراضي للزراعة, ما دام المناخ من أساسيات الممارسات الزراعية كان لا بد من دراسة عناصر المناخ (درجة الحرارة, التساقط, الرياح والرطوبة) قمنا أيضا بدراسة موارد المياه, بعد التعرف على كل هذه الخصائص التي بدورها سطرت أنواع الزراعات الممارسة في المنطقة وقد تطرقنا لهذه الأنواع كل على حدى, ولمعرفة أهم الفاعلين في القطاع الفلاحي أجرينا دراسة سكانية داخل المجتمعات الحضرية وخارجها.

بلديتي الناظورة وعين دزاريت تمتلكان كل المؤهلات للممارسات الزراعية خاصة الحبوب كون نوعية التربة ملائمة لذلك والتساقط أيضا, وزراعة الحبوب بدورها تجعل المنطقة ذات طابع رعوي, وهو ما أظهرته نتائج الثروة الحيوانية بالمنطقة.



---

الفصل الثاني: واقع القطاع الفلاحي

خلال الفترة 1962\_2020

---





## تمهيد

يلعب القطاع الفلاحي دورا فعالا في مراحل التنمية الاقتصادية وفي رفع عجلتها في معظم دول العالم ومن بينها الجزائر, بفضل ما يتوفر عليه القطاع من موارد طبيعية ومقومات بشرية واتباع استراتيجيات معينة أهلته لتحقيق زيادة في الناتج الداخلي الخام وفي نصيب الفرد منه, وفي رفع معدلات النمو في القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وقد أولت الحكومة الجزائرية أهمية كبيرة للقطاع الفلاحي, حيث رسمت خطة عملية ترمي من خلالها الى تحقيق التوازن والاستقرار الغذائي الذي يمر عبر تشجيع الفلاحة وتوفير التسهيلات اللازمة للفلاحين حتى يتمكنوا من تحطيم الصعوبات التي يوجهونها.

منذ 1830 بدأت فرنسا تنفذ سياستها الاستعمارية، وأهم جبهة تم التعجيل بها في تنفيذ هذه السياسة هي الجبهة الاقتصادية لأنها المطلع الاقتصادي الأول في الميثاق الاستعماري، الذي يركز على ركيزتين هما: جعل البلد المستعمر مصدرا للمواد الأولية وسوقا لمنتجات الدولة الأم فكان اهتمام فرنسا قد انصب بشكل كامل تقريبا على القطاع الزراعي، وتمثل ذلك الاهتمام في سن سياسة زراعية تستهدف إعادة تشكيل الزراعة الجزائرية في قالب جديد، يضمن لها الاستغلال الأمثل، عن طريق تحويل هذه الزراعة من زراعة وطنية تستجيب في إنتاجها لعمليات إشباع الحاجات الأهلية، إلى زراعة خارجية مكملتها لتيارات إشباع حاجات السوق الفرنسية فهي سياسة مصادرة واسعة للأراضي، كانت تأخذ عدة أشكال، بمصادرة أراضي العرش وأراضي الأحباس وأراضي البايك والمخزن وأراضي الملك عقابا لأصحابها عن تمردهم ضد الحكم الفرنسي.

### 1. الملكية العقارية للأراضي الفلاحية بالواجهة الزراعية الرعوية للسرسو:

يتنوع نمط حياة الأراضي جنوب السرسو، فهي في الأصل تقسم إلى أراضي العرش السحاري، وأراضي البايك وبعض الأراضي الخاصة كمستثمرات التجاني بمساحة 700 هكتار، بدأ الاستعمار منذ بعد 1890 بتقسيم هذه الأراضي واستقطاب المستثمرين الفرنسيين حيث حصل الاخوة كابو على نصيب أكثر من 2000 هكتار شمال واد مشتي كانوا يستغلونها في زراعة العدس بكثرة مع العديد من المستوطنين القادمين من الجزائر العاصمة. كما بقيت بعض المستثمرات تحت استغلال فلاحي عرش السحاري جنوب جبل الناظور قبل أن يأتي الباشا فرحات الذي استولى على أكثر من 6000 هكتار بن عين دزاريت والناظورة. في حين بقيت 42% من الأراضي غير مستغلة باستثناء استخدامها كمراعي لرعي الأغنام والأبقار.

كان الاقتصاد الجزائري بعد الاستقلال يتسم بالتبعية للخارج والاختلال الجهوي ، حيث أن الثروة الزراعية تتمركز في أقصى الشمال، والاختلال حتى في الجهة الواحدة، وهناك اختلال حتى في الولاية الواحدة بين المدن والأرياف. ولقد كان الاستعمار مهتما بالرأسمالية الزراعية التي توفر السلع للسوق، وبعد مغادرة المعمرين، البالغ عددهم آنذاك 900 ألف أوروبي، أدى ذلك إلى شغور اقتصادي واجتماعي، فتراجع النشاط الاقتصادي بسبب مغادرة الأوروبيين لمعداتهم الفلاحية فانخفضت بذلك الاستثمارات وتراجعت الواردات خاصة الموارد الاستهلاكية والتجهيزات<sup>1</sup>.

### 1.1. السياسات الفلاحية بعد الاستقلال:

كان الإقتصاد الجزائري بعد الاستقلال بحاجة إلى إعادة نظر كلية، وكانت فكرة الاهتمام بالقطاع الفلاحي وإصلاحه قائمة قبل الاستقلال حيث اهتم حزب جبهة التحرير الوطني، فطرحت الفكرة في مؤتمر الصومام حول ضرورة القيام بإصلاح زراعي<sup>2</sup>.

شهدت الواجهة الرعوية للسرسو خاصة بلديتي الناظورة وعين دزاريت إعادة تنظيم واسعة للأراضي الزراعية بعد ما تركه الاستعمار من مخلفات وشغور في الأراضي حيث بقيت تقريبا 20 ألف هكتار باسم الأوروبيين حيث تم بيع نسبة منها للبرجوازيين الجزائريين قبل الرحيل، وحوالي 15 ألف هكتار بدون وثائق رسمية من أراضي وقف وأراضي ذات ملكية للعروش. وباقي الأراضي كانت ملك خاص لكبار الفلاحين الجزائريين كفرحات والتجاني وبوسكين ...

### 1.1. السياسة الفلاحية في ظل التسيير الذاتي:

وكانت لأول مرة تخص بالاهتمام نتيجة للبؤس والفقر السائد في الأرياف، وكان التسيير الذاتي مطبقا في الكثير من المزارع قبل الإعلان الرسمي للاستقلال، في حين أن تطبيقه الشرعي لم يتم إلا بعد إعلان مراسيم مارس 1963 من طرف الرئيس بن بلة، لوضع أسس تسيير وتنظيم الممتلكات الشاغرة، ولقد ظلت هذه الممتلكات مسيرة لمدة عام من طرف لجان التسيير دون أي تدخل من طرف السلطات المركزية لانشغالها بتنظيمات حول السلطة، ولقد كانت هذه اللجان موجودة قبل الاستقلال، حيث تشكلت داخل المستثمرات الفلاحية ردا على المنظمة العسكرية السرية التي كانت تستعمل العنف وتدمر الممتلكات<sup>3</sup>

من أهم المستثمرات المسيرة ذاتيا في عين دزاريت ومزرعة التجاني ومزرعة ساليس اللتان تشغران مساحة أكثر من 1500 هكتار، وبالناظورة مزرعة حجازي ومزرعة فرحات التي تمتد حتى ضواحي الرشايق.

<sup>1</sup>. نور محمد ملين، دور الموازنة العامة في التنمية الفلاحية والريفية كبديل اقتصادي خارج قطاع المحروقات، دراسة حالة ولاية تيارت - مذكرة لليل شهادة الماجستير، تخصص

تسيير المالية العامة جامعة تلمسان 2011, 2012- ص 113

<sup>2</sup>. عبد الحميد ابراهيم. المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، طبعة 1، بيروت: مرآة دراسات الوحدة العربية، 1996. ص 103

<sup>3</sup>. نور محمد ملين، مرجع سابق، ص 113

### 1.1.1 أهداف التسيير الذاتي:

أهداف التسيير الذاتي حددت كما يلي :

- حماية الأملاك الشاغرة.
- مواجهة النقص الذي يعاني منه القطاع في العتاد والمعدات.
- وضع حد للأملاك الكبيرة ومنه الملاك الكبار.
- تجميع الفلاحين الصغار في تعاونيات فلاحية جماعية.
- توفير الحاجيات الغذائية للمواطنين.
- تحدي المعمرين الذين رحلوا الوسائل والعتاد الصالح في القطاع الفلاحي, وتركوا الوسائل غير الصالحة.

- تسيير المزارع الشاغرة تمثل في مهام الديوان الوطني للإصلاح الزراعي:

وهو جهاز تابع لوزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي ينظم ويسير المزارع الشاغرة كمزرعة الاخوة كابو بعين دزاريت ويشرف على الأعمال المالية والإنتاج والتسويق والتموين، واعتبر هذا الديوان مؤسسة عمومية مستقلة يديرها مجلس يرأسه رئيس الحكومة ومسير يمثل وزارة الفلاحة يساعد الديوان هيئات محلية ووطنية تتمثل في:

#### أ- على المستوى المحلي:

- المراكز التعاونية للإصلاح الزراعي وتقوم بالتمويل والمحاسبة وتقديم القروض للوحدات.
- اتحادات الآلات الزراعية وتمّون الوحدات التابعة لقطاع التسيير الذاتي بالعتاد الفلاحي ووسائل الإنتاج ويهتم بصيانتها.

ب- على المستوى الوطني: حيث يعتمد الديوان على تعاونيات متخصصة هي:

- تعاونيات الإصلاح الزراعي
- تعاونيات جهوية للتصريف

لقد تم استبدال الديوان الوطني للإصلاح الزراعي في عام 1966 بالاتحاد الوطني للتعاونيات الفلاحية للتسويق المكلف بتسويق المنتجات الفلاحية إلى غاية عام 1969, ثم أنشئ الديوان الوطني للمنتجات الزيتية (ONPO) المكلف بتحسين المنتجات الرئيسية ومراقبتها وتحديد أسعارها وتسويقها. وهناك الديوان الوطني للحلفاء المكلف باستغلال الحلفاء, كما تم تأسيس ديوان للعتاد الفلاحي (OMA) في عام 1969 لضمان مشتريات العتاد.

### 2.1.1 مشاكل القطاع المسير ذاتيا:

تتمثل هذه الانتقادات فيما يلي :

- اعتبار التسيير الذاتي وهما عندما يكون العمال من الناحية القانونية غير قادرين على تحديد التوجهات العامة للانتاج الزراعي ولشروطه.

- عدم تحقيق الزيادة الانتاجية المنتظرة من التسيير الذاتي لأن هذا القطاع يستحوذ على أجور الأراضي الزراعية في الجزائر ويملك التجهيزات الأساسية اللازمة للعمل<sup>1</sup>.

### 2.1. سياسة الفلاحة في ظل الثورة الزراعية:

جاءت الثورة الزراعية لوضع حد للمعاناة والحرمان اللذان عاشهما الفلاح الجزائري المحروم من ملكية الأرض. فمثلا بلغت نسبة الفلاحين الصغار % 72 من مجموع الفلاحين والذين لا يملكون سوى % 22,6 من المساحات الزراعية. أما البرجوازية الريفية فكانت تملك حوالي % 26,6 من مجموع الأراضي ولا يمثلون سوى % 2,6 من المالكين. وهم يملكون أراضي تتجاوز مساحتها 50 هكتار ، في حين الفلاحين الصغار فكانت مساحة أراضيهم لا تتجاوز 10 هكتارات أو أقل بكثير. أما الفلاحون المتوسطون المالكون من 10 إلى 50 هكتار فيملكون أكثر من % 50 من الأراضي، وهذه السياسة ناتجة عن الاستعمار حين اشترى الجزائريون البرجوازيون منهم الأراضي بعد الاستقلال، عند رحيل المعمرين من الجزائر. و نظرا لهذه الفوارق أعلنت الدولة سياسة الثورة الزراعية في 8 من نوفمبر عام 1971 ، تحت شعار "الأرض لمن يخدمها" ولا يملك الحق في الأرض إلا من يفلحها ويستثمرها، ولقد تم تشكيل لجنة وطنية منذ شهر أوت 1966 لتحضير نصوص الثورة الزراعية<sup>2</sup>. والأراضي التي ضمت إلى الصندوق الوطني للثورة الزراعية هي الأراضي العمومية أراضي العرش، الأراضي الجماعية، الأراضي المؤممة والأراضي دون مالك، وهي ملكية الدولة ولا تحول وغير قابلة للتقادم أو الحجز أو التنازل.

#### 1.2.1 أهداف الثورة الزراعية:

من أهداف الثورة الزراعية ما يلي<sup>3</sup>:

##### ➤ تأميم أراضي الممتلكات الكبيرة وفق الأسس التالية:

- الاستغلال الشخصي والمباشر للأرض، والمالك الذي لا يشغل أرضه بنفسه على مساحات محددة تنزع منه الملكية. "حيث انتزعت أكثر من 3000 هكتار من ملاكها بين الناظورة وعين دزيرت"
- من يشغل أرضه بنفسه وترك جزءا منها غير مستغل تنزع منه المساحة التي لا يمكن له استغلالها، ولقد تم تحديد المساحة التي يمكن امتلاكها حسب طبيعة الأرض ( المروية منها ) أوغير المروية) وكذا وضعيتها.

- كل الأراضي العمومية والفلاحية أو الشاغرة تضم إلى الصندوق الوطني للثورة الزراعي (FNRA) ، لكي تخضع لنفس النظام الذي تخضع له الأراضي المؤممة، وأراضي التسيير الذاتي تخضع لنظامها، لأن هذا القطاع تابع للقطاع المؤمّم، والاختلاف القائم بين أراضي التسيير الذاتي وأراضي الثورة الزراعية، هو نظام تسييرها.

<sup>1</sup> . دندن فتحي حسن، تطور القطاع الفلاحي في ظل البرامج التنموية 2000-2014 ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص: تحليل اقتصادي، 2016، ص 27

<sup>2</sup> . علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1996، ص13

<sup>3</sup> . نور محمد ملين، المرجع سابق الذكر، ص 115,116,117

### ➤ الأراضي المؤممة:

توزع على الفلاحين الذين لا يملكون أراضي، ويستغلونها إجباريا تحت نظام التعاونيات ما عدى غير القادرين ماديا أو جسديا وهذه التعاونيات تستفيد حسب حاجياتها من المساعدات المالية، التقنية والمادية لخدمة الأرض وتحقيق الإنتاج، ولتسهيل حل المشكلات المادية والتقنية للفلاحين تم إنشاء تعاونيات خدماتية، أوللمالكين الخواص الصغار، علما أن المستفيدين مرغمين على التخلي عن منتوجاتهم للتعاونيات الفلاحية البلدية للخدمات.

لقد كانت الثورة الزراعية تسعى إلى إحداث تغيير جذري في الأرياف، و التي طالما حرمت من خيرات وثروات البلاد، والقيام بإعادة توزيع الأراضي ووسائل الإنتاج، وتنظيم

المزارعين بشكل يسمح بتطويرالقطاع. إلى جانب سعي الثورة الزراعية إلى تغيير نظام الملكية العقارية الواسعة، وكذا العمل على إدماج الفلاحين في نشاطات تساهم في تحقيق التنمية الوطنية، والعمل على القضاء على آثار الاستعمار وكل أشكال الاستغلال، وخلق علاقات عمل مباشرة في الزراعة على أساس الأرض لمن يخدمها.

تقوم الخزينة بتعويض 25 % للفلاحين الذين أمتت أراضيهم، ، ويتم التسديد خلال 15 سنة. وتحدد الحصة الممنوحة بطريقة تمكن من الحصول على مدخول يساوي مدخول عمال المزارع المسيرة ذاتيا لمدة 250 يوم عمل في العام. وتستغل الأراضي جماعيا أو في شكل تعاونيات أو تجمعات شبه تعاونيات يشكلها المستفيدون. وينبغي على كل مستفيد أن يعمل شخصا ومباشرة يسجل عمله في المخطط الوطني.

لم تكن الثورة الزراعية تلغي الملكية الخاصة وإنما ترفض عدم استغلالها، كما ترفض الملكيات الكبيرة الخاصة التي تؤدي إلى الاستغلال فيتم جمع الأراضي في تعاونيات للحد من تجزئتها والتي تضر بالعمل، فبمحاربتها يتم رفع الإنتاج. وبالتالي تلغى كل الإجراءات المتعلقة بالتقسيم، التي عرفتها الأراضي، والتي تمت بعد الاستقلال. ولقد مرت عملية إنجاز هذه الأهداف بثلاث مراحل أساسية هي :

#### أ. المرحلة الأولى:

وتم فيها توزيع أراضي الدولة على الفلاحين غير المالكين للأرض، ويتم تجميع هؤلاء في قرى نموذجية، والتي قررت الحكومة بناء ألف منها في الريف، وفي كل قرية ما بين 120 إلى 150سكنا، مع توفير شروط الحياة فيها . ولقد بلغ عدد هذه القرى في عام 1981 حوالي 147 قرية منها قرية ضاية الترفاس بالناظورة التي كانت تجمع حوالي 70 عائلة، وهدفها كان تجميع الفلاحين لتسهيل إدارتهم.

ب. المرحلة الثانية:

بدأت هذه المرحلة منذ عام 1973 ، حيث تم إعادة توزيع أكثر من 650 ألف هكتار من القطاع الخاص، على 60 ألف عائلة فلاحية بدون أرض، ولقد بلغ في الأخير ما تم توزيعه مليون هكتار على 100 ألف عائلة تم تجميعها في 6 آلاف تعاونية فلاحية.

ج. المرحلة الثالثة:

بدأت منذ عام 1975 لتنمية القطاع الرعوي في الهضاب وفي شمال الصحراء، وهذا لتمكين البدو الرحل من الاستقرار بتحسين ظروفهم. ولقد تم تنظيم حملة توعية لترشيد الفلاحين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في التعاونيات والقرى الاشتراكية ولقد توقف الإحصاء في عام 1979، أي بعد 7 سنوات من إعلان الثورة الزراعية، وكانت نتائجه محددة فيما يلي:

بلغت الأراضي التي ضمت إلى الصندوق الوطني للثورة الزراعية، ما يقارب 964747 هكتار من الأراضي، ومن هذه الأراضي 691282 هكتار صالحة للزراعة، أي 72 %، منها 561316 هكتار تابعة للقطاع الخاص و 27034 و 337,233 نخلة تابعة للقطاع العام، و 648081 نخلة تابعة للمزارعين، وتم التنازل عن 9495 هكتار و 12488 نخلة، كلها ضمت إلى الصندوق الوطني للثورة الزراعية. ولقد بلغ عدد المستفيدين 99776 فلاحا منهم 12488 بصفة فردية منهم 518 فلاح بالناظورة و 340 فلاح بعين دزاريت، ومنهم 87288 فلاحا في تعاونية إنتاجية منهم 520 بالناظورة و 150 بعين دزاريت، و 887 تعاونية زراعية للاستغلال المشترك و 524 مجموعة تعاونية تحضيرية." حسب المصالح الفلاحية لولاية تيارت 2020"

2.2.1 بعض مشاكل تطبيق الثورة الزراعية:

تتمثل في:

- تأثير أجهزة التسيير البيروقراطية سلبا على نظام عمل التعاونيات الفلاحية.
- قلة الإمكانيات الموجهة والعتاد اللازم وتعرض ما توفر منها إلى الإهمال والتسيب.
- نقص التأطير والفنيين مما جعل التعاونيات الفلاحية تسيير وفق خبرات الفلاحين العاديين
- مشكلة التمرين بالموارد الزراعية الضرورية، مثل البذور لأنها تأتي في غير وقتها مما يجعلها عرضة للعوامل المناخية الغير المناسبة لبذورها<sup>1</sup>.

3.1 القطاع الفلاحي بعد اعادة الهيكلة (1981 – 1990):

نجحت إعادة الهيكلة الزراعية بناء على صدور منشور رئاسي رقم 14 الصادر في 14 مارس 1981 المتعلق بالتسيير الذاتي و تعاونيات قداماء المجاهدين نتيجة تلك التناقضات البارزة في القطاع الفلاحي من جهة، و من جهة أخرى فإن اهتمام الدولة بالزراعة صادر عن تقييم تجارب التخطيط السابقة، و هذا الشيء طبيعي في ديناميكية

<sup>1</sup>. دندن فتحي حسن، المرجع سابق الذكر، ص 30

الاستثمارات و التنمية، و اتضح أن حاجات المجتمع إلى الاستهلاك و خاصة المواد الزراعية تنمو بشكل سريع جدا، تحت تأثير النمو السريع للدخل النقدي للعائلات المتولد عن تدفق إستثمارات الدولة المتزايدة<sup>1</sup>.

### 1.3.1. اهداف إعادة الهيكلة:

وكانت الأهداف المرجوة في إعادة الهيكلة إقتصادية بحتة منها:

- تطهير القطاع الفلاحي من السلبات المسجلة.
- إعادة تنظيم عقاري للأراضي الفلاحية التابعة للدولة.
- استصلاح الموارد الفلاحية الوطنية وتهيئة المحيط الريفي في القطاع الاشتراكي، وكذلك تشجيع مبادرات الفلاحين.
- رفع الحواجز البيروقراطية التي كانت تعرقل نقل و تداول السلع و إعادة تقويم الدخول الزراعية.
- وضع سياسة لتكثيف الإنتاج بالاهتمام بجودة البذور و التاثير و الري.

لم تتوقف عملية إصلاح القطاع الفلاحي عند ضرورة إعادة النظر في طرق تسيير القطاع العمومي والبحث عن أنجع السبل للرفع من مردودية القطاع فقط، بل تعدها إلى أبعد من ذلك عن طريق توسيع المساحة الصالحة للزراعة، فبالإضافة إلى عملية إعادة الهيكلة ظهرت ضرورة أن يصبح كل مواطن يصلح أرضه بوسائله الخاصة في المناطق الصحراوية مستفيدا منها طبقا للقانون المتعلق باستصلاح الأراضي وحياسة الملكية العقارية الصادر بتاريخ 13/08/1983 و الذي يشجع المواطنين على استغلال أقصى ما يمكن من الأراضي، وذلك بهدف زيادة الإنتاج و ضمان الأمن الغذائي<sup>2</sup>.

### 2.3.1. وضعية القطاع الفلاحي بعد اعادة الهيكلة:

نتج عن الاجراءات المتخذة في مجال اعادة الهيكلة ما يلي:

#### أ. تنظيم المزارع الفلاحية الاشتراكية ( D A S ) :

بهدف إنشاء وحدات فلاحية يسهل استثمارها وتسييرها ومن ثم التحكم في مواردها المالية وتنظيم عناصرها الإنتاجية قامت الدولة سنة 1982 بتنظيم الأراضي التابعة للقطاع الاشتراكي وذلك بإنشاء حوالي 3429 مزرعة اشتراكية في مساحة تمتد على ما يقارب 3.830.000 هكتار، و هي وحدات منبثقة عن إعادة هيكلة مزارع التسيير الذاتي وتعاونيات الثورة الزراعية.

#### ب. اعادة تنظيم القطاع المسير ذاتيا:

لا يكون مجديا إلا إذا كان مدعما ببيآت تضمن حسن تسييره وتشرف على عملية الإنتاج وتوزيع المنتجات، وكذلك تنظيم استخدام الآلات الفلاحية وتوفير ما ينقص منها، ولذلك فقد تم إنشاء مختلف الدواوين والتعاونيات الفلاحية التي يشرف عليها مهندسون و فنيون زراعيون تتوزع على المستوى الولائي بحيث أصبحت تمثل قطاعات تنمية فلاحية ( SDA )

<sup>1</sup> محمد بلقاسم حسن بملول، سياسة تخطيط التنمية واعادة تنظيم مسارها في الجزائر، جزء2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999، ص 17.

<sup>2</sup> نور محمد ملين، مرجع سابق الذكر، ص119

يتشكل كل قطاع فيها من 30 إلى 40 مزرعة اشتراكية, أما مؤسسات الدعم فإنها أصبحت تتكون من:  
-الديوان الوطني للتموين والخدمات الفلاحية.

-الدواوين الجهوية لتربية الدواجن التي أنشأت في الشرق والغرب والوسط.

-الديوان الوطني الجزائري للعتاد الفلاحي (ONAMA).

إضافة إلى ذلك أنشأت عدة تعاونيات زراعية متخصصة في تربية الأبقار والمشاتل وتربية النحل ... الخ.

#### 4.1 السياسة الفلاحية في ظل الاصلاحات (1990-1999):

جاءت الاصلاحات في 1990 محاولة لإيجاد مناخ ملائم للحد من الآثار السلبية السابقة وذلك من خلال قانون 90-25 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990, حيث يهدف هذا القانون الى تجديد السياسة الوطنية للفلاحة لتأخذ بعين الاعتبار الوظيفة الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية للفلاحة سعيا وراء مضاعفة مساهمة الفلاحة من مجهودات التنمية الدائمة للفلاحة على وجه الخصوص و العالم الريفي عامة و من اجل ضمان الأمن الغذائي للبلاد..

##### 1.4.1. برنامج التكيف الهيكلي:<sup>1</sup>

لقد شهدت السياسات الزراعية خلال عقد التسعينات من القرن العشرين الكثير من التحولات والتطورات المهمة , كان بعضها نتيجة لأحداث و مستجدات خارجية كهيمنة الاتجاه الليبرالي و تفاقم أزمة الديون الخارجية, بالإضافة الى ظهور المنظمة العالمية للتجارة كفاعل أساسي يفرض شروطه الثقيلة على الاقتصاد الوطني, ومن الناحية الداخلية فقد زادت من حدة المشاكل ظاهرة اللا أمن التي كانت نتائجه وخيمة جدا بالنسبة لعالم الريف تحديدا و إضافة إلى تقلبات أسعار النفط و عوائده و تراجع فرص العمل , ومن اجل ذلك أولت الجزائر اهتماما متزايدا بإتباع سياسات زراعية تتعلق أساسا ببرامج الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي , و مواصلة تلك الاهتمامات بفتح خصوصية النشاط الزراعي بما يضمن له مرونة في العمل في مواكبة التحولات والمستجدات التي تفرضها العولمة و متطلباتها, كما ركزت الجزائر في سياستها من خلال الإصلاحات الاقتصادية وإعادة هيكلة المؤسسات العامة و إتباع سياسة نقدية لمكافحة التضخم و استقرار أسعار الصرف و تشجيع القطاع الخاص في مجال الاستثمار و تخفيض الديون الخارجية, ومهما تعددت البرامج و الخطط و تنوعت أساليب التنفيذ فإنها جميعها تهدف إلى رفع القدرات الإنتاجية للزراعة الجزائرية سعيا إلى تحقيق الأمن الغذائي والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي . و لقد بدأ تطبيق برنامج التكيف الهيكلي في الجزائر منذ عام 1990 الذي يعمل على تكييف البنية الاقتصادية وفق توجه جديد و هذا في إطار برنامج انتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق , ويمكن إيجاز أهم محاور التكيف الهيكلي في النقاط التالية:

-إعادة هيكلة القطاع الفلاحي

-إعادة الأراضي المؤممة أثناء الثورة الزراعية إلى ملاكها الأصليين

19. قصور رم, الامن الغذائي و التنمية المستدامة- حالة الجزائر - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاد التنمية جامعة باجي مختار عنابة 2011-2012 ص137



- تحرير إنتاج الزراعي و أسعار السلع الزراعية ماعدا بعض المحاصيل الإستراتيجية
- خوصصة القطاع الفلاحي
- رفع أسعار مدخلات الإنتاج بإزالة الدعم على جميع المستلزمات ما عدا البذور المحسنة و التي يقدر الدعم بها 10 الى 20 % .
- إنشاء الغرف الفلاحية لزيادة التقارب و التشاور مع الفلاحين.
- إلغاء احتكار الدولة في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية.

### 2.4.1. أهداف التكييف الهيكلي:

تسعى السياسة الفلاحية لتحقيق الأهداف التالية :

- ديمومة الاستثمارات الفلاحية و حمايتها تماشيا مع الهياكل الفلاحية المكيفة و التي تسمح بتطورها المنتظم
- مضاعفة الإنتاجية و التنافسية
- تحسين مداخيل الفلاحين و ظروف معيشتهم
- تحسين الثروة العقارية عن طريق تنظيم عقاري و كذا توسيعها و تثمينها بواسطة عمليات الاستصلاح
- حماية القدرات الإنتاجية و حماية الأراضي و المياه
- ديمومة و حماية الثروة الغابية و الحفاظ على الطبيعة و حماية تثمين الموارد الطبيعية و التنوع البيئي
- تطور الموارد الوراثية الحيوانية و النباتية (بذور و شتلات)
- تعزيز التنظيم الاقتصادي للأسواق عن طريق ضبط الإنتاج و نوعية المنتوجات الفلاحية
- منح إعانات من الدولة تسمح بتوجيه و تشجيع الاستثمار و الانتاج.

### 3.4.1 آثار الاصلاحات على القطاع الفلاحي:

حقق القطاع الفلاحي في سنة 1998 نسبة 12.88% من القيمة الإجمالية المضافة بعدما كان في سنة 1987 بنسبة 8.7% و حقق ما مقداره 147 مليون دينار سنة 1993 مقابل 120 مليون دينار حققه القطاع الصناعي في نفس الفترة, أما في الفترة 1984 - 1993 فخلقت الفلاحة 30000 منصب شغل و في سنة 1994 شرع في تحرير معظم الأسعار و إلغاء نظام الأسعار المقننة بشكل نهائي حيث ارتفعت أسعار المنتوجات الغذائية التي كانت

مدعمة ارتفاع كبير الشيء الذي كان له اثر سلبي على مستوى معيشة شرائح اجتماعية واسعة, و بعد هذا الارتفاع استقرت الأسعار حتى إن بعض السلع انخفضت أسعارها نتيجة لانخفاضها دوليا, كذلك في ظل برنامج التعديل الهيكلي أصبحت التجارة الخارجية الزراعية جزء من التجارة الدولية و بتالي تم فتح قطاع التجارة لاستيراد وتصدير السلع ومستلزمات الإنتاج حيث أثر هذا التحرير على إنتاج العديد من السلع.

## 5.1 برامج اصلاحات القطاع الفلاحي بعد سنة 2000:

عرف القطاع الفلاحي في الجزائر منذ بداية الألفية الثالثة جملة من الإصلاحات الجذرية واسعة النطاق لم يشهدها القطاع منذ الاستقلال، سواء ما تعلق بالموارد البشرية أو الوسائل المادية والمالية، كان ذلك تحت عناوين مختلفة: المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية (2000-2004) الذي يهدف إلى خلق الشروط التقنية، الاقتصادية والتنظيمية لجعل قطاع الفلاحة يلعب دورا ديناميكيا أكثر في تحقيق التنمية الاقتصادية، سياسة التجديد الفلاحي والريفي (2008-2014) الذي من بين أهدافه تعزيز الأمن الغذائي على المستوى الوطني والذي يمر حتما من خلال البحث ضمن المدى المتوسط على إحداث تغييرات كبيرة وهيكلية من شأنها تعزيز الأمن الغذائي، كما تبنت الجزائر برامج أخرى للتشجير وإعادة الاعتبار للأراضي الفلاحية عن طريق نظام الامتياز، ومخطط مستقبلية آخرها مخطط عمل الفلاحة 2019 والذي جاء استجابة للتحدي المرفوع وهو تحقيق الأمن الغذائي في ظل نموذج النمو الجديد<sup>1</sup>.

### 1.5.1 المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) هو عبارة عن آلية خاصة ترمي إلى ترقية التأطير التقني والمالي والنظامي، قصد الوصول إلى بناء فلاحية عصرية ذات كفاءة من خلال المحافظة والحماية والاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية، كذلك عن طريق استصلاح الأراضي والاستغلال الأفضل للقدرات الموجودة<sup>2</sup>.

#### ➤ أهداف المخطط الوطني:<sup>3</sup>

- 1- الحماية والاستغلال العقلاني والدائم للموارد الطبيعية.
- 2- الاندماج في الاقتصاد الوطني.
- 3- التخصص الإقليمي للإنتاج الفلاحي.
- 4- إعادة هيكلة المجال الفلاحي وإعادة الاعتبار وتأهيل الموارد الطبيعية لمختلف جهات الوطن.
- 5- تحسين الإنتاجية وزيادة حجم الإنتاج الفلاحي.
- 6- تحسين ظروف الحياة ومداخيل الفلاحين.
- 7- تحرير المبادرات الخاصة على مستوى ( التموين، تصريف و تكييف الإنتاج ).
- 8- ترقية وتشجيع الاستثمار الفلاحي.
- 9- تحسين التنافس الفلاحي ودجمه في الاقتصاد العالمي.

#### ➤ محاور المخطط الوطني:

#### ✓ المحور الأول :

- البرامج الموجهة لإعادة تأهيل وعصرنة المستثمرات الفلاحية وتربية المواشي.

<sup>1</sup>. جمال جعفري، 2018، مبادرات اصلاح القطاع الزراعي في الجزائر وأثرها على الناتج الزراعي، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10. العدد: 02، 2018، صفحة 105

<sup>2</sup>. كنفى سلطانة، تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (2000-2005) في ولاية قسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 201

<sup>22</sup>. كنفى سلطانة، نفس المصدر، ص 201.

- برنامج تكثيف الإنتاج وتحسين الإنتاجية.
- برنامج تكثيف أساليب الإنتاج.
- برنامج تطوير الإنتاج الفلاحي.
- برنامج دعم الاستثمار على مستوى المستثمرة الفلاحية.

#### ✓ المحور الثاني :

- البرنامج الوطني للتشجير الذي يهدف إلى حماية البيئة وتثمين المناطق الجبلية.
- برنامج التشغيل الريفي.
- برنامج استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز.
- برنامج المحافظة وتنمية الصحراء.

و قد سطرت أهداف المخطط حسب برامجه لتحقيق ثلاث مهام أساسية وهي:

- تحقيق الأمن الغذائي الذي به تمكن كل مواطن بدون تمييز من اقتناء الموارد الغذائية حسب المعايير المتفق عليها دوليا أي حسب الكيف والكم الذي يرغب فيه.
- تنمية المنتجات الفلاحية وذلك من خلال تثمين القدرات والطاقات الوطنية الكامنة والتحكم أكثر في العوائق الطبيعية
- تحضير الفلاحة الجزائرية للاندماج في الاقتصاد الدولي والانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

#### ➤ وسائل تنفيذ المخطط الوطني للتنمية :

##### أ. الجانب المالي :

#### أ.1 الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية FNRDA :

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 2000 هدفه تدعيم الاستثمارات في إطار تطوير الفلاحة وتمويل الفلاحين وأهم النشاطات التي من دعم الصندوق هي: تطوير الإنتاج والإنتاجية، تثمين المنتجات الفلاحية، التسويق والتخزين والتصدير، تطوير الري الفلاحي، حماية وتنمية الثروات الحيوانية والنباتية، المخزون الأمني، حماية مداخيل الفلاحين، دعم أسعار المنتجات الطاقوية المستعملة في الفلاحة، تخفيض نسب فوائد القروض الفلاحية.

#### أ.2. صندوق الاستصلاح عن طريق الامتياز :

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 1998 هدفه تنشيط استعماله عبر الشركة المعرفة بتسمية العامة للامتيازات الفلاحية .GCA

#### أ.3. القرض الفلاحي والتأمينات الاقتصادية:

تتمثل مهامه أساسا في إنجاح البرامج الفلاحية وفق ثلاث أبعاد وهي هيئة للاقتراض، التأمين الاقتصادي، محاسب للصناديق العمومية.

#### ➤ الأجهزة المنفذة للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

وأهمها مديرية المصالح الفلاحية، والغرفة الفلاحية والناحية المالية لدينا الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

### 2.5.1. برامج الدعم في منطقة عين دزاريت والناظورة:

تعتبر برامج الدعم أو القروض خاصة من أهم الوسائل التي تدفع بالفلاح الى التنمية والنهوض بمشتمرته وهي التي تمول مشاريعه وتختصر له طريق الوصول الى النتائج المرجوة، تختلف هذه القروض حسب احتياجات كل مستفيد.

#### الجدول 15: عدد المستفيدين من برامج الدعم ببلديتي عين دزاريت والناظورة

عدد المستفيدين							البرنامج	البلدية
المجموع	2020	2019	2018	2017	2016	2015		
27	1	3	1	2	7	13	دعم العتاد الفلاحي (Leasing)	عين دزاريت
33	2	3	7	2	8	11	التحدي	-
150	52	51				47	الرفيق	-
14	2			4	2	6	السقي الفلاحي	الناظورة
3	3						انتاج الحليب	
11						11	المسالك الريفية	
<b>238</b>	<b>60</b>	<b>57</b>	<b>8</b>	<b>8</b>	<b>17</b>	<b>88</b>	<b>المجموع</b>	

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

بين 2015 و 2020 استفاد 111 فلاحا من برامج الدولة في اطار الدعم الريفي بعين دزاريت خاصة قرض الرفيق بنسبة 65 % تقريبا من مجموع المستفيدين ذلك لأنه قرض موسمي استغلالي قصير المدى حيث تكون فترة التسديد خلال سنة فقط بنسبة فائدة تدفعها الدولة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية ما لا يزيد عن الفلاح من مبلغ التسديد وهو يدعم كل أنواع الفلاحين (مزارعين أو مربوا مواشي) ومهما كانت صفة المستفيد إما بصفة فردية أو جماعية أو على شكل تعاونيات, ونلاحظ أن أكثر السنوات التي التي تضم أكبر عدد من المستفيدين سنة 2015 بمجموع 46 مستفيد بينهم 25 مستفيد من الرفيق تليها سنة 2019 ب 28 مستفيد و 2020 ب 25 مستفيد, مقارنة بسنوات 2016 و 2017 و 2018 حيث مجموع المستفيدين هذه السنوات كان 12 مستفيدا فقط وهذا راجع لسبب توقف قرض الرفيق في هذه السنوات الثلاث . أما بالناظورة تم احصاء 127 مستفيد في الخمس سنوات الأخيرة 33% منهم استفادوا في سنة 2015 و 23% سنة 2019 و 28% هذا العام, دائما ما نجد قرض الرفيق هو أكثر البرامج استفادة ذلك لأنه موسمي وقابل للاستفادة منه مرة أخرى في الموسم القادم, وخلال السنوات الخمس الأخيرة استفاد 24 فلاح من قرض

التحدي بالناظورة وهم الفلاحون ذوو الطموح الأكبر داخل مستثمرات صغيرة حيث يقدم هذا القرض 100 مليون سنتيم للهكتار الواحد على 10 هكتارات كأقصى حد.

بين بلديتي عين دزاريت والناظورة لم يتقدم سوى 3 فلاحين للاستفادة من من دعم انتاج الحليب وهذا سنة 2020 ما يعني أنه برنامج جديد على المنطقة في اطار التوجه نحو آمال جديدة لتربية الأبقار الحلوب.

## 2. أنواع الزراعات السائدة بمنطقة الناظورة وعين دزاريت:

**1.2 الحبوب:** وهي النوع المكتسح للمنطقة وذلك لملائمتها لهذه الزراعة حيث يتربع الشعير على أغلب الأراضي الزراعية يليه القمح الصلب ثم القمح اللين وأخيرا الخرطال

الجدول 16: منتج الحبوب لسنة 2020 بالناظورة وعين دزاريت.

مجموع المنتج (ق)	الخرطال		شعير		القمح اللين		القمح الصلب		البلدية
	المرود (ق/هـ)	المنتج (ق)	المرود (ق/هـ)	المنتج (ق)	المرود (ق/هـ)	المنتج (ق)	المرود (ق/هـ)	المنتج (ق)	
36160	6	600	8	24600	7	2800	8	8160	عين دزاريت
24228	5	300	5	14095	6	2700	7	7133	الناظورة
<b>60388</b>	<b>5.5</b>	<b>900</b>	<b>6.5</b>	<b>38695</b>	<b>6.5</b>	<b>5500</b>	<b>7.5</b>	<b>15293</b>	المجموع

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

**1.1.2 القمح اللين:** هو المكون الأساسي لطحين الخبز (الفرينة) ومادة النخالة الموجهة للأعلاف ما يجعله متصدر قائمة الاستهلاك. وهو محصول متكيف بشكل جيد مع المنطقة نظرا لمتطلباته المنخفضة للمياه ما يجعل الإقبال عليه بكثرة حتى توسع انتشاره. وكذلك الارتفاع في سعر بيعها يفسر أهمية هذا النشاط وكبر المساحة المستغلة به.

بلغ منتج القمح اللين بين بلديتي عين دزاريت والناظورة 5500 قنطار بمرودية 6.5 قنطار/هكتار.

**2.1.2 القمح الصلب:** إنها حبوب شتوية صعبة تحتاج كمية مناسبة من المياه وهي في الواقع مناسبة فقط في المناطق ذات الإمكانيات الجيدة. هذا النوع بمنطقة الناظورة وعين دزاريت يخضع لاستهلاك ذاتي إلى حد ما، وذلك بسبب نموذج

الاستهلاك الجزائري بشكل عام والمناطق الريفية بشكل خاص التي لا تحبذ المواد المصنعة كالمعكرونة المنتج الرئيسي الذي يأتي من القمح الصلب.

بلغ انتاج القمح الصلب في المنطقة 15293 قنطار بمردود 7.5 قنطار/هكتار.

**3.1.2 الشعير:** يزرع لأهميته في دعم وحدات الاعلاف وملائمته لتربية المواشي. كما أن الشعير غذاء يتم تداوله بشكل جيد في الأسواق بسبب ارتفاع قيمته الغذائية والانخفاض الحاد في كمية الذرة في السوق. الشعير هو المحصول الغالب على الممارسات الفلاحية بالمنطقة حيث عرف انتاج 38695 قنطار هذه السنة بمردود 6.5 قنطار/هكتار.

**4.1.2 الشوفان:** يطلق عليه اسم الخرطال وتتم زراعته بنسب منخفضة. غير أن المزارعين يستخدمونه كعلف لدعم العجز في الأعلاف للتربية الحيوانية، عادة ما يحصد قبل النضج للاستفادة من ساق النبتة كمصدر قوت للماشية في فصل الشتاء. بلغ منتج الشوفان 900 قنطار بمردود 5.5 قنطار/هكتار.

## 2.2 البقوليات:

تعرف البقول بالخضر الجافة و هي لا تشغل سوى 20 هكتار من المساحة الزراعية المستغلة للمنطقة أي ما يعادل 0.01%. ويشير هذا المعدل غير الهام إلى أن المزارعين غير مهتمين بزراعتها. وهي ليست سوى لتلبية احتياجات الاستهلاك الأسري. هذه كانت لمنتوج العدس فقط حيث بلغ المنتج 6 قنطار من 3 هكتارات فقط في عين دزاريت حيث تضررت 17 هكتار الأخرى بالبلديتين.

**الجدول 17: منتج البقول لسنة 2020 ببلديتي الناظورة وعين دزاريت.**

البلدية	النوع	المساحة المزروعة (هكتار)	المساحة المتضررة (هكتار)	المساحة المحصودة (هكتار)	المنتوج (قنطار)	المردود (ق/ه)
عين دزاريت	عدس	10	7	3	6	2
الناظورة	عدس	10	10	0	0	0
<b>المجموع</b>		<b>20</b>	<b>17</b>	<b>3</b>	<b>6</b>	<b>2</b>

المصدر: التقسيمية الفلاحية لدائرة مهدية 2020.

### 3.2 الأراضي البور:

البور يمثل 34% من المساحة الزراعية المستغلة حيث يشغل مساحة 6681 هكتار بعين دزاريت و 13362 هكتار بالناظورة، ويقصد به الأرض التي يتركها الفلاح دون زراعة لفترة عام أو عامين بعد حرثها من أجل اعطاء محصول أكبر في السنوات القادمة. (وفقا لمديرية المصالح الفلاحية لولاية تيارت 2020). الأراضي البور يستفيد منها الفلاح أيضا في فصل الربيع للرعي نظرا للنباتات التي تنمو بها عشوائيا.

خلاصة الفصل:

الاقتصاد الوطني أساسه القطاع الفلاحي ولا بد من تنمية هذا القطاع لما له من أهمية في توفير الانتاج الغذائي وزيادة الدخل الوطني, نحو هدف الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وضعية القطاع الفلاحي والملكية العقارية للواجهة الرعوية للسرسو غداة الاستعمار الفرنسي كان بين أيدي المستثمرين الأجانب. ثم بعد 1962 أصبح القطاع في يد الدولة الجزائرية ابتداء من مرحلة التسيير الذاتي الذي ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، والذي ركز على التعاون في الميدان ثم اقتسام الناتج بين الأفراد أي أنه نظام اشتراكي وقد وجدت هذه المرحلة مساحات زراعية شاسعة بين الناظورة وعين دزاريت وجهتها الدولة كمستثمرات التسيير الذاتي دون المساس بملكية الأراضي، وقد وجد القطاع المسير ذاتيا عدة مشاكل وصعوبات خلال المراحل التي مر بها، هذه العثرات ولدت شعار "الأرض لمن يخدمها" أي الثورة الزراعية في فترة السبعينات وهي التي النظام الذي قسم الأراضي قصد الاستغلال الحسن من طرف الفلاحين الصغار وهو ما أحدث ثورة فعلا بالمنطقة حيث لم يترك مجالاً للأراضي الشاغرة ولا للملكيات الخاصة الكبيرة, ثم تليها مرحلة إعادة الهيكلة التي ظهرت نتيجة لمخلفات التسيير الذاتي والثورة الزراعية، طموحاً إلى تطوير القطاع الفلاحي، وهذه المرحلة هي التي رسمت المخطط الحالي للمساحات الفلاحية حيث أصبح معظم الفلاحين يمتلكون مستثمرات فلاحية جماعية وفردية، ثم تطرقنا إلى واقع الفلاحة في ظل الإصلاحات بعد 1990 إلى 1999 التي نظمت القطاع خلال مرحلة اللا أمن التي كانت تمر بها البلاد . و بعد الخروج الى الألفية الثالثة ظهر المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ، وفي الأخير قمنا باستظهار بعض برامج الدعم في منطقة الدراسة في السنوات الخمس الأخيرة.





---

الفصل الثالث: الاستراتيجية التنموية للقطاع الفلاحي

خلال الفترة 2008\_2020



تمهيد:

بعد خروج الجزائر من العشرية السوداء التي أودت بالاقتصاد الوطني الى الهاوية خاصة القطاع الفلاحي حيث شهدت هذه الفترة أكبر نسب النزوح الريفي ما أدى بدوره الى فشل الاصلاحات الفلاحية في تحقيق الأهداف المنشودة وعلى رأسها الوصول الى الاكتفاء الذاتي, فكان لا بد من التفكير خارج الصندوق لتعويض فكرة الاكتفاء الذاتي الى فكرة الأمن الغذائي وفق مخططات ذات أهداف على المدى المتوسط والطويل لاستغلال جل امكانيات القطاع.

**1. التجديد الفلاحي والريفي:**

استفاد القطاع الفلاحي ضمن المخطط الخماسي 2010-2014 من غلاف مالي يقدر بحوالي 1000 مليار دينار من الموارد العامة الاجمالية, أي ما يقدر بـ 200 مليار دينار سنويا, من أجل تنفيذ مختلف التدابير والاجراءات اللازمة لتحفيز الاستثمار الخاص ولدعم سياسة التجديد الفلاحي والريفي<sup>1</sup>.  
ومن أجل تحقيق أهداف سياسة التجديد الفلاحي و الريفي تم تحديد أربع برامج تستند على الأدوات التالية:

**1.1 نظام المعلومات لبرنامج دعم الانتاج الريفي:** من أجل تجميع المعلومات المنتجة في اطار عملية التشخيص خلال المراحل المختلفة لتنفيذ البرامج والمشاريع كما يسمح هذا النظام بتقييم قدرات المجتمعات الريفية والمؤسسات المعنية بالمشاريع وتحديد نسبة نجاحها.

**2.1 النظام الوطني لدعم اتخاذ القرارات من أجل التنمية المستدامة :** لأغراض التشخيص والبرمجة لتنمية مختلف المناطق. يتيح هذا النظام رؤية واضحة لقدرات مختلف المناطق، توجيه و برمجة التدخلات وتقييم مشاريع التنمية المختلفة.

**3.1المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة والمشاريع الجوارية لمكافحة التصحر:** من اجل الحماية والحفاظ على الموارد الطبيعية من جهة واستغلال وتثمين المعرفة والأنشطة المحلية المولدة للثروة من جهة أخرى. وقد أسفرت هذه السياسة على التوقيع على عقدي كفاءة لخمس سنوات مع جميع ولايات الوطن.

**4.1عقد كفاءة للتنمية الزراعية:** تم توقيعه مع مديريات المصالح الفلاحية، والغرض منه تحديد أهداف الإنتاج سنويا استنادا في ذلك على تاريخ التنمية الزراعية وخصوصيات وقدرات كل ولاية. يتم تقييم الأداء بالتركيز على التغيرات في معدل الإنتاج الزراعي والإنتاجية.

<sup>1</sup>. آمال حفناوي. تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014, أوراق عمل مقدمة ضمن الملتقى الدولي بعنوان مشاريع الجزائر الاستثمارية في القطاع الفلاحي ضمن برامج النمو والانعاش الاقتصادي بين الواقع والطموح. جامعة سطيف1, 11 و12 مارس 2013, ص 16.

**5.1 عقد كفاءة للتنمية الريفية:** تم توقيعه مع محافظات الغابات، والغرض منه تحديد المساحات الريفية المعنية، تحديد المجتمعات الريفية التي يغطيها المشروع (الأسر)، تحديد الأثر على الحماية وتأمين الموارد الطبيعية. تقييم الأداء يستند على عدد المشاريع الحوارية للتنمية الريفية المدججة المشعرة والمنفذة، توسيع مجال الإنتاج، حماية الموارد الطبيعية وعدد فرص العمل التي تم استحداثها.

بعد دراسة البرامج التنموية في ما سبق ارتأينا أن نقوم بدراسة ميدانية حول تأثير مختلف السياسات الفلاحية على الواجهة الفلاحية الرعوية للرسو بالتحديد بلديتي عين دزاريت والناظورة من خلال استمارة استبيان خاصة بالقطاع الفلاحي بالمنطقة، تم تقسيم الاستمارة الى أربعة نماذج لتسهيل الدراسة.

النموذج الأول خاص بالمستغل (الفلاح) وذلك لمعرفة أصول الفلاحين ومستوياتهم الدراسية ومهتهم السابقة والطبيعة العقارية للأرض. أما النموذج الثاني فهو خاص بنظام الانتاج لاستبيان المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية) السائدة على المنطقة بين الماضي والحاضر والاحاطة بالدعم المقدم من طرف الدولة للفلاح للتحويل من نظام الانتاج التقليدي نحو الأنظمة الجديدة، أيضا من خلال انخراطه في الغرفة الفلاحية أو حصوله على بطاقة فلاح والمشاركة في الأيام التحسيسية للممام بالمشاكل المحيطة بالنشاط الفلاحي وتفاديها، النموذج الثالث مخصص لنظام السقي من خلال سؤال الفلاح عن سنة انشاء شبكة السقي ودراسة مصادر المياه ومن ثم مشاريع الدولة تجاه دعم الزراعات المروية بالمنطقة وتأثيرها على المردود الفلاحي، آخر نموذج خصصناه للتسويق من أجل معرفة استراتيجية المستثمر في تسويق المنتجات ووسائل النقل المستعملة في ذلك ثم الاطلاع على بعض مشاكل الفلاح سواء بالنسبة للتسويق أو العمل الزراعي وأهم مطالبهم ونظرتهم المستقبلية للقطاع.

2. الممارسات الزراعية الحديثة بالواجهة الزراعية الرعوية للسرسو بالمستثمرات محل دراستنا:

سنحاول من خلال هذا الجزء تحليل بيانات الاستمارة التي تم توزيعها على 20 مستثمرة على منطقتي الناظورة وعين تازريت على مستوى ولاية تيارت حول واقع الفلاحة والممارسات الزراعية الحديثة بالواجهة الزراعية الرعوية للسرسو

الجزء الأول: عرض خصائص المستثمرين بالمنطقة:

من خلال هذا الجزء سيتم التعرف على الخصائص الشخصية للفلاحين بالمنطقة كالتالي:

1. موقع المستثمرة

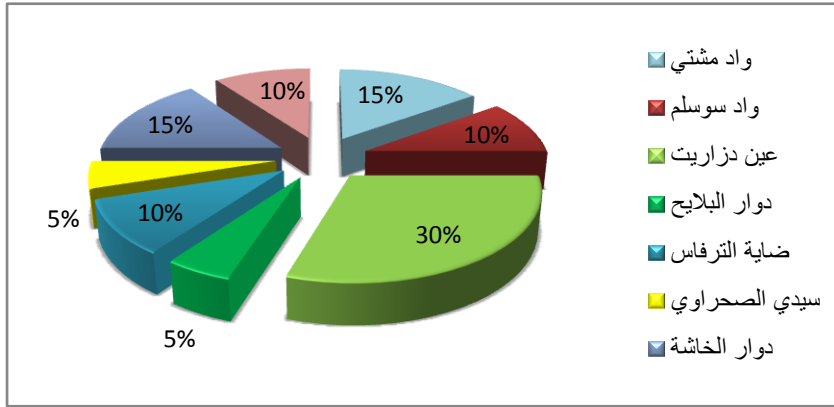
المستثمرين محل الدراسة كل من منطقة الناظورة وعين دزاريت على مستوى اقليم ولاية تيارت تم حيث تم توزيع 20 استمارة على عينة الدراسة بطريقة عشوائية ليتم تجميع البيانات حسب اجابات عينة الدراسة.

الجدول رقم 18: توزيع عينة الدراسة حسب موقع المستثمرة

النسبة %	التكرار	
15%	3	واد مشتي
10%	2	واد سوسلم
30%	6	عين دزاريت
5%	1	دوار البلايح
10%	2	ضاية الترفاس
5%	1	سيدي الصحرابي
15%	3	دوار الخاشة
10%	2	الناظورة
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

الشكل رقم 07:الدائرة النسبية للفلاحين حسب موقع المستثمرة



المصدر: تحقيق ميداني 2020

## 2. البيانات الشخصية والوظيفية للفلاحين:

المستوى التعليمي للمستجوبين نجد بأن أغلبية عينة الدراسة من خريجي المدارس القرآنية بعدد 14 ونسبة 70% لصالحها تليها المستوى المتوسط بنسبة 20% في حين كل من الابتدائي و ثانوي والجامعي بنسب متساوية 5%. نفس هذا التفاوت في النسب على أن كهول ذو مستوى مدارس قرآنية المنطقة أكثر اهتمام بالقطاع الفلاحي عكس الجيل الحالي ذو اهتمام بالجانب التكنولوجي.

الجدول رقم 19 : المستوى التعليمي للفلاح

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
70%	14	المدرسة القرآنية
5%	1	ابتدائي
15%	3	متوسط
5%	1	ثانوي
5%	1	جامعي
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

ثم لدراسة المهنة الأصلية للفلاحين و من خلال النتائج نجد أن نسبة 30% من أفراد العينة ذو مهنة سابقة فلاح أو موال في حين 20% كانوا يمارسون التجارة أما باقي النسب تتوزع على كل من (ميكانيكي، سائق، موظف، رئيس التعاونية) مايدل أن مهنة ممارسة الفلاحة لا تقتصر على فئة معينة بل هي شاملة لكل الاختصاصات.

الجدول رقم 20: المهنة السابقة للمستثمر:

النسبة %	العدد		
30%	6	فلاح/موال	المهنة السابقة
10%	2	خضار	
20%	4	تاجر	
10%	2	ميكانيكي	
5%	1	سائق	
20%	4	موظف	
5%	1	رئيس التعاونية	
100%	20	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2020

من خلال النتائج نجد أن أغلب أفراد العينة ينتقلون بسياراتهم الخاص لمكان العمل % 55 في حين 30 بالشاحنة أما 15 المتبقية عن طريق الجزائر هذا راجع لصعوبة التنقل في المنطقة وغياب الشبنة التام للطرق ومحطات النقل بالإضافة قلة دعم الدولة التدعيم من ناحية العتاد الفلاحي كوسائل النقل.

الجدول رقم 21: وسيلة نقل الفلاح

النسبة %	العدد		
30%	6	شاحنة	وسيلة النقل
55%	11	سيارة خاصة	
15%	3	جرار	
100%	20	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2020

### 3. الوضعية العقارية للمستثمرات:

الصيغة العقارية لأرض المستثمرين محل الدراسة بالأغلبية مستثمرة فلاحية جماعية EAC ونسبة المستثمرة الفلاحية الفردية EAI تقدر بـ 20% وذلك نظرا لكثرة الأراضي الشاغرة وذات ملكية العروش التي قامت الدولة بتقسيمها على الفلاحين الصغار قصد استغلالها سبعينيات القرن الماضي أما الأراضي ذات ملكية خاصة والتي يتم كراءها نسبة الاستثمار فيها أقل وهذا بسبب غلاء سعر الكراء للأرض وتفضيل الفلاحين للاستغلال الذاتي.

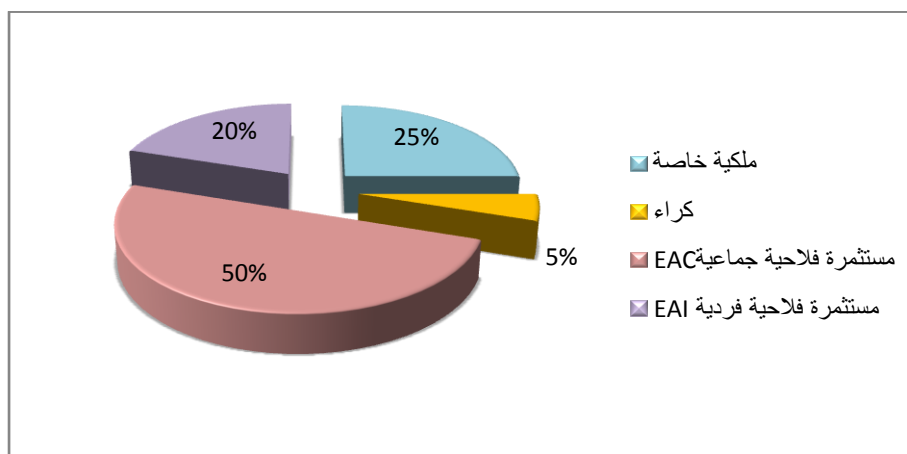
#### الجدول رقم 22: توزيع الوضعية العقارية للأرض العقارية

النسبة %	العدد		النسبة %	العدد	
85%	17	نظام تقليدي	25%	5	ملكية خاصة
5%	1	نظام جديد	5%	1	كراء
10%	2	الاستصلاح الزراعي	50%	10	مستثمرة فلاحية جماعية EAC
			20%	4	مستثمرة فلاحية فردية EAI
			100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

يتبين لنا أن المنطقة تعتمد في طريقة انتاجها على النظام التقليدي الذي يتركز على السقي بمياه الأمطار واستعمال أدوات تقليدية في طريقة الحرث والزرع وجمع المحاصيل في وهذا راجع لطبيعة المناخ في المنطقة في حين الاعتماد على نظام الانتاج جديد والحصول على الاستصلاح الزراعي كان بنسبة قليلة. لأنهم معظم المستثمرين من صغار الفلاحين وليس لديهم خبرة في تطوير ممارساتهم الفلاحية اضافة الى نقص الامكانيات ونقص الآبار بهذه المستثمرات.

#### الشكل رقم 08: التمثيل البياني لوضعية الأرض المستثمرة



المصدر: تحقيق ميداني 2020

الجزء الثاني: خصائص نظام الإنتاج بالمنطقة:

أغلب الممارسات الفلاحية في المنطقة كانت للحبوب التي بدورها لا تحتاج للعمل طول السنة بل في مواسم فقط وهي تساهم كثيرا في تربية المواشي.

1. نوعية العمال في المستثمرات

أغلبية العمال موسميون بالمنطقة بنسبة 80% تكون للقمح والشعير تتم خلال فصل الصيف للحصاد والخريف للحث في حين باقي المستثمرات كانت للزراعة الدائمة لكل من البطاطا والبصل والفواكه التي تتطلب مراقبة دائمة للمنتوجات أثناء زرعها كوضع الهيدات ضد الحشرات الضارة ونزع الأعشاب الضارة والسقي الدوري. أما العائلية حيث صاحب المستثمر هو من يعمل فيها وبأساليب تقليدية.

الجدول رقم 23: عدد الأيام العمل في المستثمرات

النسبة %	التكرار	
80%	16	موسمية M.O.S
15%	3	دائمة M.O.P
5%	1	عائلية M.O.F
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

2. عدم العضوية في الغرفة الفلاحية يحرم الفلاح من التكوين والحملات التحسيسية:

الغرفة الفلاحية إحدى أهم المؤسسات الفاعلة في المجال الفلاحي نظرا لما توفره من خدمات للفلاح وبالتالي لتطوير القطاع، من خلال حملات التوعية والدورات التحسيسية، إلا ان فلاحو المنطقة لا ينجذبون نحو العضوية بالغرفة حيث وجدنا حسب التحقيق الميداني أن أقل من عشر الفلاحين فقط منخرطون بالغرفة بينما يبقى الأغلبية بعيدة عن ذلك تفاديا للالتزامات التي تفرضها الغرفة عليهم ولاسيما الاشتراكات والواجبات المادية المترتبة على الأعضاء وإلى ثقل الاجراءات الادارية المعقدة في نظرهم وهذا ما يحرم هؤلاء الفلاحين من الاستفادة من الأيام التحسيسية والوطنية وبرامج التوعية ومختلف النشاطات الاعلامية التي من خلالها يتعرف الفلاح على حقوقه والواجبات المترتبة عليه.



الجدول رقم 24: أعضاء غرفة الفلاحة

النسبة %	العدد	
5%	1	نعم
95%	19	لا
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

3. إمتلاك بطاقة فلاح:

من خلال امتلاك البطاقة المهنية يستطيع الفلاح أن يستفيد من عدة امتيازات أبرزها الاعفاء الضريبي وامكانية نقل الفلاح لمنتجاته وبيعها عبر الأسواق، ومن خلالها يمكنه تأمين نفسه وعائلته وبالتالي الحصول على بطاقة الشفاء والاستفادة من العلاج المجاني وكذا الاستفادة من التقاعد، الاستفادة من الدعم الفلاحي والطاقي وكذا الحصول على حصته من الشعير المدعم لتربية المواشي. ومن خلال الدراسة الميدانية أكد كل الفلاحين أنهم يستفيدون من بطاقة الفلاح حيث كانت نسبة امتلاكها 100% من مجموع الفلاحين.

الجدول رقم 25: المستفيدين من بطاقة الفلاح

النسبة %	العدد	
100%	20	نعم
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

4. امتلاك عتاد فلاحي

تمتاز المستثمرات للواجهة الرعوية للرسو أن أغلبيتها لا تملك عتاد فلاحي بنسبة 60% وفي حالة امتلاكه يكون من المال الخاص كالجرار والمحراث وصهاريج المياه، وآلة الحش والمقطورة وآلة الزرع ، أما العتاد المدعم فكان معظمه عبارة عن جرار أو آلة حصاد

الجدول رقم 26 : امتلاك العتاد الفلاحي حسب أنماط التمويل

من الدعم %	من المال الخاص %	النسبة %	العدد	
50%	50%	40%	8	نعم
—	—	60%	12	لا
—	—	100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

5. ممارسة نشاط تربية الحيوانات

منطقة الناظورة وعين دزاريت منطقة رعوية لارتفاع نسبة تربية المواشي بها بنسبة 60% كتربية الأبقار والأغنام والخيول والماعز في حين 40% المتبقية ل لا تمارس تربية الحيوانات لقلة الامكانيات و صغر المستثمرة وأيضا عدم تواجد مسكن وتجهيزات خاصة بالثروة الحيوانية في المستثمرة . كذلك البرامج التنموية تعمل على تقديم الأعلاف للمواشي حسب عدد رؤوس الأغنام حيث كلما كان عددهم كبير لرؤوس الأغنام كانت نسبة تقديم الأعلاف أكبر كتشجيع لتربية المواشي في منطقة.

الجدول رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب نشاط تربية الحيوانات

النسبة %	العدد	
60%	12	نعم
40%	8	لا
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

6. أنواع الأسمدة المستعملة:

بما أن أغلبية المستثمرات يركزون على زراعة الحبوب من قمح لين وصلب، شعير، خرطال وهذه الزراعة تتطلب مواد عضوية بكثرة لذا كانت النسبة 75% من الأسمدة العضوية مستعملة في حين 15% يعتمدون على الأسمدة الكيماوية التي تستعمل في زراعة البصل والبطاطس و الفواكه. ويتم الحصول عليها من الخواص من بلدية الرشايقة بالإضافة الى تعاونية الحبوب والخضر الجافة لمهدية.

الجدول رقم 28 : أنواع الأسمدة المستعملة

النسبة %	العدد	
75%	15	عضوية
15%	3	كيماوية
10%	2	عضوية / كيماوية
<b>100%</b>	<b>20</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني 2020

### الجزء الثالث: خاصة بنظام السقي

هذا الجزء سيمكننا من دراسة نظم السقي بالمنطقة:

#### 1. نظام الري المستخدم

تشير معطيات الجدول أعلاه أن 60% من مستثمرات تستعمل نظام السقي بالرش وهذا لسقي مساحات من الخضر أي أن ممارساتهم الزراعية متنوعة خضر وحبوب) لهذا نعتد على سقي بالرش في حين 25% الذين يعتمدون على نظام السقي بتقطير لسقي الأشجار التي كانت في مساحات صغيرة موجهة للاستهلاك الذاتي لا غير أما 15% المتبقية تعتمد على النظامين معا وأغلبية مصادر السقي تشتغل بالكهرباء ذات التكاليف العالية حسب تصريح المستثمرين ومعظم مصادر السقي في المنطقة بالآبار . وهذا ما انعكس على مردودية الفلاح أن المردودية الإنتاجية متوسطة بالرغم من تحسن الظروف من تقليدي إلى حديث إلى أنه المردودية متوسطة هذا راجع للمشاكل المناخية التي يعاني منها الفلاح كالصقيع.

الجدول رقم 29: نظام السقي المستخدم في المستثمرة

النسبة %	العدد		النسبة %	العدد	نظام السقي
		تقييم مردودية الفلاح	60	12	الرش
100	20	متوسطة	25	5	التقطير
			15	3	الرش / التقطير
<b>100</b>	<b>20</b>		<b>100</b>	<b>20</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: تحقيق ميداني 2020

## الجزء الرابع: خاصة بنظام التسويق

هذا الجزء من التحقيق الميداني سيمكننا من معرفة أهم المحاصيل المسوقة بالمنطقة ومنه الى نظام التسويق الخاص بالمنطقة:

### 1. المحاصيل الأكثر مردودية :

المحاصيل الأكثر مردودية تتمثل في القمح والشعير والخرطال بنسبة 75% في حين كل البطاطا والبصل بنسبة

أقل نفس هذا تفاوت كون أن زراعة القمح والشعير تدعم من طرف الدولة حيث يتم شراؤها ويتم تسويقها لتعاونية الخضر والحبوب الجافة التي تعمل على شراءها بأسعار أكبر كتحفيز لهم للاستثمار في المنتج المحلي في حين كل من بطاطا والبصل يتم بيعها للتجار فقط ما يخلق بدوره مساحات للسماسة ، بالإضافة إلى طبيعة التربة التي تتطلب دائما التسميد وأيضا عامل المياه حيث لاحظنا عدم توفر الآبار في كل المستثمرات.

### الجدول رقم 30: المحاصيل الأكثر مردودية بالمستثمرة

المحصول	العدد	النسبة %	الكمية ق/هـ
القمح/ الشعير	15	75%	20
البطاطا/ البصل	5	25%	600
المجموع	20	100%	/

المصدر: تحقيق ميداني 2020

### 2. أماكن تسويق المنتجات

كتشجيع للاستثمار الفلاحي تعمل الدولة من خلال تعاونية الحبوب والخضر الجافة CCLS على السيطرة على أسعار المنتجات الزراعية في سوق المنافسة وذلك بشراء المحاصيل الزراعية من عند الفلاحين بسعر أكبر بالإضافة إلى تقديم الأعلاف حسب عدد رؤوس الأغنام لهذا 85% من منتوجات المستثمرات تسوق لها أما 15% من منتوجات كالبطاطا والبصل تسوق للتجار ويتم البيع في المستثمرة مباشرة نظرا لعدم توفر سوق الخضر للجملة قريب.

الجدول رقم 31: أماكن تسويق المنتوجات

النسبة %	العدد	
85%	17	التعاونية الوطنية للفلاحة CCLS
15%	3	تجار
100%	20	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2020

3. ما هي المشاكل التي تواجهها في تسويق منتجاته؟

أهم المشاكل التي يواجهها الفلاح في تسويق منتوجه تتمثل كما يلي:

- عدم توفر المخازن لتخزين المنتوجات؛
- ندرة اليد العاملة؛
- عدم توفر سوق الجملة بالنسبة للخضر؛
- البيروقراطية والتعسف من طرف التعاونية الوطنية للفلاحة والتماطل في تسديد الفواتير؛
- الطرقات الوعرة وغياب وسائل النقل؛

4. ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجهها في العمل الزراعي؟

- ندرة المياه وعدم وجود ترخيص من طرف الدولة لحفر الآبار؛
- التغيرات المناخية من جفاف وصقيع؛
- الجليد شتاء والذي يفسد أجنة المزروعات؛
- غلاء الوقود؛
- تأخر توزيع البذور من طرف التعاونية الوطنية للفلاحة في وقتها المناسب للزراع؛
- نقص العتاد الفلاحي
- عدم وصول الكهرباء لبعض المستثمرات منجهة وفي حالة وصولها تكون ذات تكلفة عالية؛
- عدم توفر مساحات كافية للرعي.

## خلاصة الفصل

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية سنحاول مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها أو بطلانها. تأثير السياسات الفلاحية المنتهجة من طرف الدولة على التقسيمات العقارية بالمنطقة. نتائج تحليل الدراسة الميدانية الخاصة بالاستمارة الدراسة وبعد تحليل الجداول توصلنا إلى: تحويل جل الأراضي الشاغرة لمصلحة الفلاحين قصد استغلالها ضمن مستثمرات جماعية أو فردية، القضاء على مخلفات الاستعمار حفظ أملاك الشاغرين الخواص وعليه نستنتج أنه أثرت السياسات الفلاحية المنتهجة من طرف الدولة على التقسيمات العقارية بالمنطقة. والتي انعكست بالإيجاب على مردودية الفلاح في المنطقة ، مشاريع الدعم فكت العزلة على معظم فلاحى المنطقة من خلال دعم العتاد والبذور وتطوير أساليب السقي. تشير نتائج تحليل الدراسة الميدانية الخاصة بالاستمارة حيث توصلنا إلى: تمكن الفلاحين الصغار من اقتناء البذور والعتاد عن طريق مشاريع الدعم كالرفيق، دعم الدولة لمشاريع السقي، توصيل الكهرباء كمصدر طاقة الى معظم المستثمرات الفلاحية . مما سبق يمكن القول أن مشاريع الدعم فكت العزلة على معظم فلاحى المنطقة من خلال دعم العتاد والبذور وتطوير أساليب السقي ساهمت برامج التنمية الفلاحية المحلية في تطور النشاط الرعوي بالمنطقة . تشير نتائج تحليل الدراسة الميدانية الخاصة بالاستمارة حيث توصلنا إلى: دعم أعلاف الثروة الحيوانية، وضع منحة من طرف الدولة لكل بقرة أو فرس تلد؛ تقديم دورات من طرف لأطباء البيطريين لكل مستثمرة كل شهر؛



---

خاتمة عامة

---



## خاتمة عامة :

للقطاع الفلاحي الأثر البالغ على الاقتصاد الوطني لذلك أصبح الشغل الشاغل للحكومة بعد الاستقلال، حيث تم القيام بمجهودات جبارة للنهوض به من خلال رسم السياسة الفلاحية الملائمة ودعم الفاعلين في القطاع نحو التنمية تماشيا والاصلاحات الاقتصادية التي عرفتھا الجزائر منذ التسعينات، ان هذه التنمية لا تتجلى على أرض الواقع دون تضافر الجهود بين الفلاح والسلطات الحكومية لتحسين الظروف المعيشية الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الزراعية ومن خلال ما تم دراسته فان الفلاح يستجيب لبرامج الدولة بالايجاب لتحقيق الأهداف السامية الى الوصول حد الأمن الغذائي. حيث كان الفلاح في عزلة السنوات الماضية من خلال عدم توفر ظروف العيش الكريمة داخل منزله بالمستثمرة وصعوبة التنقل نظرا للطرق الوعرة غير المعبدة ولا يمتلك أي مصدر للطاقة، الا أن الجهود من طرف الهيئات المختصة تطبيقا للسياسات والاصلاحات المنتهجة من طرف الدولة وتعاوننا مع الفلاح نفسه أصبح القطاع الفلاحي اقتصادا قائما بذاته يستقطب جل فئات المجتمع من مختلف المستويات ومختلف الخبرات السابقة. ولقد توصلنا إلى الاقتراحات أهمها تعبيد الطرق؛توصيل الكهرباء للمستثمرات البعيدة؛ دعم الوقود لخفض الأسعار؛تنظيم سوق جملة للخضر والفواكه؛فتح فرع لمخازن التعاونية للفلاحة بالناظورة؛تسهيل رخصة حفر الآبار؛زيادة كمية الأعلاف المدعمة؛دعم أدوية المواشي التسهيلات الادارية لتسهيل عملية التسويق





---

## قائمة المراجع

---



## قائمة المراجع:

1. آمال حفاوي. تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، أوراق عمل مقدمة ضمن الملتقى الدولي بعنوان مشاريع الجزائر الاستثمارية في القطاع الفلاحي ضمن برامج النمو والإنعاش الاقتصادي بين الواقع والطموح. جامعة سطيف، 1، 11 و12 مارس 2013.
2. بوغناي العربي. المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830-1908 ومواقف الزعامات القبلية والدينية من الإستعمار الفرنسي. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر. قسم التاريخ: جامعة تلمسان. 2019.
3. جمال جعفري، 2018، مبادرات إصلاح القطاع الزراعي في الجزائر وأثرها على الناتج الزراعي، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10. العدد: 02، 2018.
4. دندن فتحي حسن، تطور القطاع الفلاحي في ظل البرامج التنموية 2000-2014، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص: تحليل اقتصادي، 2016.
5. عبد الحميد ابراهيم. المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، طبعة 1، بيروت: مرآة دراسات الوحدة العربية، 1996.
6. علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1996.
7. قصور ريم، الامن الغذائي و التنمية المستدامة- حالة الجزائر - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاد التنمية جامعة باجي مختار عنابة 2011-2012 .
8. كتفي سلطانة ، تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (2000-2005) في ولاية قسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
9. محمد بالقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر، جزء 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.
10. ميارة محمد جمال، تحليل الأزهار وهيكل الغطاء النباتي الطبيعي لمنطقة تيارت، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 1، كلية البيولوجيا، 2017.

11. نور محمد لمين, دور الموازنة العامة في التنمية الفلاحية والريفية كبديل اقتصادي خارج قطاع المحروقات,

دراسة حالة ولاية تيارت – مذكرة لنيل شهادة الماجستير, تخصص تسيير المالية العامة جامعة تلمسان

-2012,2011

عبد الرحيم, الرطوبة وتأثيرها, موسوعة المعرفة "موسوعة الكترونية", 28 أكتوبر 2020.

<https://www.algeria.cropscience.bayer.com>. 2 nov 2020

1. A. Joly. Le plateau steppien d'Algérie Relief et structure. [article] 1909
2. Duvignaud.P, 1992, Aménagement et gestion du territoire. Application en Algérie (région de Tiaret et Alger), Univ de Nice-Sophia Antipolis.
3. Annales de géographie Année 1909 99 pp. 238-252
4. .PerrinR. Le Sersou. Etude de géographie humaine.In: *Méditerranée*, ,1960



---

## فهرس الجداول

---



الرقم	عنوان الجدول:	الصفحة:
1.	معطيات المناخ بين 2001 و 2019 لدائرة مهدية.	14
2.	متوسط هطول الأمطار الشهري من عام 2006 إلى عام 2017.	15
3.	هطول الأمطار في منطقة الدراسة لمدة 12 عاماً (2006-2017).	16
4.	متوسط درجات الحرارة القصوى والدنيا والتساقط الشهري من عام 2006 إلى عام 2017	19
5.	متوسط قيم سرعة الرياح الشهرية والسنوية، لعام 2017.	21
6.	تطور عدد السكان من 1966 إلى 2008	23
7.	توزيع السكان المقيمين حسب بلدية الإقامة والتشتت	24
8.	عدد المستفيدين من البناء الريفي	26
9.	التوزيع العام للأراضي والمستثمرات بالمنطقة 2016:	27
10.	ا توزيع استغلال الأراضي ببلديتي عين دزاريت والناظورة.	27
11.	تقسيم الأراضي حسب الملكية	28
12.	الأراضي المستهدفة للحبوب ببلديتي الناظورة وعين دزاريت.	28
13.	المساحات المحصودة ببلديتي الناظورة وعين دزاريت 2020.	29
14.	المساحات المتضررة ببلديتي الناظورة وعين دزاريت 2020.	29
15.	عدد المستفيدين من برامج الدعم ببلديتي عين دزاريت والناظورة	44
16.	منتوج الحبوب لسنة 2020 بالناظورة وعين دزاريت.	45
17.	منتوج البقول لسنة 2020 ببلديتي الناظورة وعين دزاريت.	46
18.	توزيع عينة الدراسة حسب موقع المستثمرة	52
19.	المستوى التعليمي للفلاح	53
20.	المهنة السابقة للمستثمر	54
21.	وسيلة نقل الفلاح	54
22.	توزيع الوضعية العقارية للأرض العقارية	55
23.	عدد الأيام العمل في المستثمرة	56
24.	أعضاء غرفة الفلاحة	57
25.	المستفيدين من بطاقة الفلاح	57

57	امتلاك العتاد الفلاحي حسب أنماط التمويل	.26
58	توزيع أفراد العينة حسب نشاط تربية الحيوانات	.27
58	أنواع الأسمدة المستعملة	.28
59	نظام السقي المستخدم في المستثمرة	.29
60	المحاصيل الأكثر مردودية بالمستثمرة	.30
60	أماكن تسويق المنتوجات	.31



---

فهرس الخرائط والأشكال

---



الصفحة	عنوان الخريطة :	الرقم
08	ا خريطة الإمتداد الجغرافي لسهل سرسو	1.
09	الموقع الجغرافي لبلدتي الناظورة وعين دزاريت	2.
10	خريطة طوبوغرافية تظهر ارتفاعات المنطقة.	3.
12	خريطة جيولوجية لمنطقة تيارت.	4.
13	أنواع التربة الرئيسية في منطقة تيارت.	5.

الصفحة	عنوان الشكل:	الرقم
16	متوسط التساقط الشهري في الفترة ( 2006 - 2017 )	1.
18	التساقط السنوي (2006-2017)	2.
20	منحنى غاوسن لدائرة مهدية 2006-2017	3.
22	المتوسط الشهري للرطوبة للفترة بين 2006 و 2017	4.
24	التوزيع نسبة سكان بلدية الناظورة حسب التجمعات الحضرية والتشتت.	5.
25	لتوزيع السكان ببلدية عين دزاريت.	6.
53	توزيع الفلاحين حسب موقع المستثمرة	7.
55	وضعية الأرض المستثمرة	8.





---

## فهرس المواضيع

---



الصفحة	المحتويات
-	الإهداء
-	شكر وعرفان
5_1	المقدمة
<b>الفصل الأول: خصوصية وامكانيات المنطقة الجنوبية للسرسو كونها نظاما إيكولوجيا قائما بذاته</b>	
07	تمهيد
07	تقديم منطقة الدراسة
08	الناظرة
08	عين دزيرت.
09	طبوغرافية المنطقة
10	الاطار الجيولوجي
11	الدراسة السكانية.
13	خصائص التربة
15	الخصائص المناخية للمنطقة
17	التساقط
21	درجة الحرارة.
23	الرياح.
24	الرطوبة.
25	الموارد المائية:
25	الزراعة بالمنطقة.
31	خلاصة الفصل الأول.
<b>الفصل الثاني: واقع وآفاق القطاع الفلاحي 2020_1962 .</b>	
33	تمهيد
33	الملكية العقارية للأراضي الفلاحية بالواجهة الزراعية الرعوية للسورسو
34	السياسات الفلاحية بعد الاستقلال
34	السياسة الفلاحية في ظل التسيير الذاتي
35	أهداف التسيير الذاتي

35	مشاكل القطاع المسير ذاتيا
36	سياسة الفلاحة في ظل الثورة الزراعية
37	أهداف الثورة الزراعية
38	بعض مشاكل تطبيق الثورة الزراعية
39	القطاع الفلاحي بعد اعادة الهيكلة (1981 – 1990)
40	السياسة الفلاحية في ظل الاصلاحات (1990-1999)
41	آثار الاصلاحات على القطاع الفلاحي
42	برامج اصلاحات القطاع الفلاحي بعد سنة 2000
48	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الاستراتيجية التنموية للقطاع الفلاحي بالمنطقة 2008_2020 .</b>	
50	تمهيد
50	التحديد الفلاحي والريفي
50	نظام المعلومات لبرنامج دعم الانتاج الريفي:
50	النظام الوطني لدعم اتخاذ القرارات من أجل التنمية المستدامة
50	المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدججة والمشاريع الجوارية لمكافحة التصحر
51	عقد كفاءة للتنمية الزراعية
51	عقد كفاءة للتنمية الريفية
52	الممارسات الزراعية الحديثة بالواجهة الزراعية الرعوية للسرسو بالمستثمرات محل الدراسة
64	الخاتمة العامة.
66	قائمة المراجع
69	الملاحق
77	فهرس الجداول
80	فهرس الخرائط والأشكال
82	فهرس المواضيع
83	الملخص



---

## الملاحق

---



## قائمة الملاحق

## الملحق رقم: 1

عنوان الملحق
استبيان الدراسة
نتائج البيانات الخاصة بالمستغل (الفلاح)
نتائج البيانات الخاصة بنظام الإنتاج
نتائج البيانات الخاصة بنظام السقي
نتائج البيانات الخاصة بالتسويق



## الملحق رقم 2 : الاستبيان أداة الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة الإقليمية

قسم: الجغرافيا وتهيئة الإقليم

جامعة وهران 2

استمارة استبيان خاصة بالقطاع الفلاحي منطقة سرسو تيارت (الناظورة، عين دزريت )

\*الاستبيان لغرض البحث العلمي (تحضير مذكرة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم)\*

النموذج 1: استمارة استبيان خاصة بالمستغل (الفلاح)

موقع المستثمرة: البعد (المسافة) عن السد:

صاحب المستثمرة: مكان الازدياد:

المستوى الدراسي:

هل لديك تكوين مهني في الفلاحة؟

المهنة السابقة: سائق مكان العمل:

مهنة أخرى:

مكان الإقامة:

تاريخ بداية الاستغلال الفلاحي بالمنطقة  
وسيلة التنقل المستعملة:

هل استفدت من منحة البناء الريفي: لا

حدد الوضعية العقارية للأرض: مستثمرة فلاحية جماعية EAC

النموذج 2: استمارة استبيان خاصة بنظام الإنتاج

ما هو نظام الإنتاج؟ نظام تقليدي

كم عدد المزارع لديك؟ المساحة الحالية؟

عدد العمال وعدد أيام العمل:

مساحة المستثمرة قبل P.N.D.A<sup>1</sup>:

هل أنت عضو في الغرفة الفلاحية؟ في حالة نعم في أي سنة حصلت على العضوية؟

هل لديك بطاقة فلاح؟

هل استفدت من P.N.D.A؟

➤ زراعة دائمة (كروم، الحمضيات، التين، الخوخ، الزيتون....) حدد:

المساحة:

➤ زراعة الخضار: الأنواع أذكرها مع مساحة كل نوع: البصل 2 هكتار / البطاطس 2 هكتار / البطيخ 2 هكتار

➤ زراعات واسعة (الحبوب، قمح صلب، قمح لين، خرطال، أعلاف...) حدد قمح صلب المساحة 35 هكتار

خرطال المساحة 20 هكتار

مستوى التجهيز: متوسط

هل تملك عتاد فلاحية؟ في حالة نعم كيف تحصلت عليه؟

هل تمارس نشاط تربية الحيوانات؟ في حالة نعم ما هو نوع الماشية؟

عدد الرؤوس نوع الأسمدة المستعملة؟

هل تحصلت على الدعم الريفي:

النموذج 3: استمارة استبيان خاصة بنظام السقي

تاريخ إنشاء شبكة السقي:

مصدر الماء:

ما هي ملكية مصادر الري الخاصة بك؟

<sup>1</sup> P.N.D.A المخطط الوطني للتنمية الفلاحية

تردد السقي: - دورة واحدة / أسبوع

نظام الري المستخدم: - بالتنقيط (التقطير) / الرش

إذا كان مصدر السقي الخاص بك يشتغل بالكهرباء، هل تدفع فاتورة الكهرباء:

فاتورة الكهرباء: متوسطة

هل تحصلت على إعانة من الدولة؟

هل لديك شبكة الصرف الصحي؟

هل لاحظت أي تغير في نوعية التربة و المياه ؟

كيف تقيم المردود الفلاحي للمستثمرة؟

### النموذج 5: التسويق

وسائل النقل متوفرة؟

ما هي المحاصيل الأكثر مردودية؟ البطاطس / البطيخ / القمح الصلب

لمن يتم التسويق؟ تجار / أسواق الجملة /

هل تباع الغلة للتجار؟

ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجهها في العمل الزراعي؟ عدم توفير التمويل و نقص الدعم

النظرة المستقبلية وأهم المطالب: الاهتمام بالمستثمرات الفلاحية و توفير التمويل من اجل رفع الإنتاج

شكرا على تعاونكم

### الملحق رقم 03 نتائج اختبار الجزء الأول (خاصة بالمستغل الفلاح)

		المستثمرة_موقع			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	واد مشتي	3	15,0	15,0	15,0
	واد سوسلم	2	10,0	10,0	25,0
	عين دزاريت	6	30,0	30,0	55,0
	دوار البلايح	1	5,0	5,0	60,0
	ضاية الترفاس	2	10,0	10,0	70,0
	سيدي الصخراوي	1	5,0	5,0	75,0
	دوار الخاشة	3	15,0	15,0	90,0
	الناظورة	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## التعليمي\_المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	القرآنية المدرسة	14	70,0	70,0	70,0
	ابتدائي	1	5,0	5,0	75,0
	متوسط	4	20,0	20,0	95,0
	ثانوي	1	5,0	5,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## العمل\_مكان

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دزاريت عين	7	35,0	35,0	35,0
	الشقاق أم	1	5,0	5,0	40,0
	مهديّة	4	20,0	20,0	60,0
	عماري	1	5,0	5,0	65,0
	الناظورة	6	30,0	30,0	95,0
	السوقر	1	5,0	5,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## المهنة\_السابقة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	فلاح/موال	6	30,0	30,0	30,0
	خضار	2	10,0	10,0	40,0
	تاجر	4	20,0	20,0	60,0
	ميكانيكي	2	10,0	10,0	70,0
	سائق	1	5,0	5,0	75,0
	موظف	4	20,0	20,0	95,0
	رئيس التعاونية	1	5,0	5,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## وسيلة\_التنقل



		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الشاحنة	6	30,0	30,0	30,0
	خاصة سيارة	11	55,0	55,0	85,0
	جرار	3	15,0	15,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## هل استفدت من منحة البناء الريفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	17	85,0	85,0	85,0
	لا	3	15,0	15,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## الوضعية العقارية للأرض

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	خاصة ملكية	5	25,0	25,0	25,0
	كراء	1	5,0	5,0	30,0
	EAC جماعة فلاحية مستثمرة	10	50,0	50,0	80,0
	EAI فردية فلاحية مستثمرة	4	20,0	20,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## الملحق رقم 4: نتائج اختبار الجزء الثاني خاص بالإنتاج

## نظام الإنتاج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تقليدي نظام	17	85,0	85,0	85,0
	جديد نظام	1	5,0	5,0	90,0
	الزراعي الاستصلاح	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## هل انت عضو في الغرفة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	1	5,0	5,0	5,0
	لا	19	95,0	95,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## هل لديك بطاقة فلاح

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	20	100,0	100,0	100,0

## هل تملك عتاد

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	8	40,0	40,0	40,0
لا	12	60,0	60,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

## هل تمارس نشاط تربية الحيوانات؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	12	60,0	60,0	60,0
لا	8	40,0	40,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

## نوع الأسمدة المستعملة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid عضوية	15	75,0	75,0	75,0
كيماوية	3	15,0	15,0	90,0
كيماوية/عضوية	2	10,0	10,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

## نظام الري المستخدم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الرش	12	60,0	60,0	60,0
التقطير	5	25,0	25,0	85,0
والرش/التقطير	3	15,0	15,0	100,0
Total	20	100,0	100,0	

## كيف تقيم المردودية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid متوسطة	20	100,0	100,0	100,0

## الملحق رقم 05: نتائج اختبار الجزء الثاني خاص بالتسويق

## محاصيل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الشعير/القمح	15	75,0	75,0	75,0
	البصل/البطاطا	5	25,0	25,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## لمن\_تسويق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	CCLS	17	85,0	85,0	85,0
	تجار	3	15,0	15,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## هل\_تباع\_للتجار

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	3	15,0	15,0	15,0
	لا	17	85,0	85,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

## الملخص:

يعالج موضوع المذكرة واقع الفلاحة والممارسات الزراعية الحديثة بالواجهة الزراعية الرعوية للسرسو حالة الناظورة وعين دزاريت بولاية تيارت، وهذا من خلال دراسة ماهية واقع قطاع الفلاحة وكيف تجلّى هذا الواقع على المنطقة في ظل العراقيل التي تواجه الممارسات الزراعية النباتية منها والحيوانية ومنه تأثير برامج التنمية على هذه الممارسات، اعتمد الموضوع على الجانب النظري الذي عرفنا على السياسات الفلاحية التي رسمت مسار الزراعة تماشياً وبرامج التنمية، ثم الجانب النظري من خلال آلية بحث ميداني وتحليل البيانات مكنت من معرفة تأثير البرامج الفلاحية التنموية على أرض الواقع ومدى نجاعتها والامام بالمشاكل التي تحيط بالفلاح، نتائج البحث أظهرت أولاً تنظيم التقسيمات العقارية للمستثمرات بين مستثمرات فلاحية جماعية وخاصة، ثم أظهرت تطورات الممارسات الزراعية بالمنطقة وانتقال الفلاح من النظام التقليدي نحو الأنظمة الحديثة، حيث ساهمت مشاريع الدعم لفك العزلة عن المناطق النائية من خلال توصيل مصادر الطاقة وتسهيل طرق التنقل لضمان السير الحسن للعمل الفلاحي، سياسات الدعم هذه ساهمت أيضاً في تطور الانتاج الحيواني بالمنطقة خاصة في السنوات الأخيرة مما أبقى على المنطقة طابعها الرعوي.

## Summary:

**T**he subject of the memorandum deals with the reality of agriculture and modern agricultural practices in the pastoral agricultural facade of the berth in the case of Nadora and Ain Dzarit in the state of Tiaret. The topic relied on the theoretical aspect that we knew on the agricultural policies that charted the path of agriculture in line with development programs, then the theoretical side through a field research and data analysis mechanism that enabled knowledge of the impact of developmental agricultural programs on the ground and the extent of their effectiveness and familiarity with the problems surrounding the farmer, the results of the research showed First, the organization of real estate divisions for female investors between collective and private agricultural investments, then showed the developments of agricultural practices in the region and the farmers' transition from the traditional system towards modern systems, where support projects contributed to decoupling the isolation from remote areas by connecting energy sources and facilitating transportation methods to ensure the smooth running of agricultural work. These subsidies also contributed to the development of livestock production in the region, especially in age Watt last kept the area pastoral character.